الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الأدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص : دراسات لغوية

التفاعل اللّفظي بين المعلم والمتعلم وأثره في التحصيل الدراسي

-السنة الأولى متوسط أنموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- حورية بلهادي
- ياسمينة وشفون

إشراف الأستاذة:

- فريدة موساوي

لجنة المناقشة:

1 -أ/ جميلة بوتمر ..... جامعة البويرة. رئيساً
2 -أ/ فريدة موساوي.....جامعة البويرة. مشرفاً ومقرراً
3 -أ/ نفيسة طيب.....جامعة البويرة. عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز

هذا العمل

نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة "فريدة موساوي" التي لم تبخل

علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذه المذكرة

ونتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على تذليل ما واجهنا

من صعوبات

كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة معهد اللغات والأدب العربي

إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار

إلى مثلي الأعلى أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة وكان دعاؤها سر نجاحي

أمي الغالية

إلى زوجي العزيز عبدو

إلى إخوتي إلى كل عائلتي

إلى من وسعهم قلبي ولم تسعهم صفحتي

حورية

إهداء

إلى من أحمل اسمه بافتخار وأرجو من الله عز وجل أن يطيل في عمره

أبي العزيز

إلى معنى الحب والحنان إلى مفتاح الحنان

أمي العزيزة

وإلى كل عائلتي: إخوتي، عمي، عماتي، وكل أبنائهم

إلى سندي وشريك حياتي خطيبي

إلى من عشت معهم أروع الأيام صديقاتي

ياسمين

مقدمة

مقدمة

يعد التّفاعل اللّفظي داخل الصف الدراسي مظهرا من مظاهر التعلّم إذ أنّ نجاح المتعلم أو فشله يرجع بالدرجة الأولى إلى المعلّم وذلك عن طريق معاملته لمتعلميه ومدى إسهامه وتفاعله معهم، حيث أنّ التعليم عملية منظمة تقوم على تّفاعل طرفين هما المعلم والمتعلم إذ أنّ الكلام يمثل الجانب الجوهري في هذه العملية.

ومن ثم فان دراسة التفاعل بين هذه المتغيرات والعلاقة بينهم هي الإحاطة بأكبر قدر من جوانب عملية التعليم وما يترتب عنها من فوائد نظرية وتطبيقية على التحصيل الدراسي، ولذا كان موضوع بحثنا حول التفاعل اللفظي بين المعلّم والمتعلّم وأثره في التّحصيل الدراسي، وانطلاقا من كل هذا طرحنا إشكالية البحث على النحو التالي: ما هو تأثير اللغة الشفوية في عملية الاتصال االتربوي؟ وما مدى تأثير هذا التّفاعل في تحقيق التّحصيل الدراسي؟.

والهدف من اختيار هذا الموضوع أن هذه الدراسة تتناول موضوعا حيويا إذ يعد محور وأساس العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وهو التّفاعل اللفظي، إذ أن لنقل الأفكار وربط العلاقات والتأثير والتأثر مع الآخر لابد من تواصل وتفاعل لفظي أو غير لفظي.

ولقد قسمنا البحث إلى قسمين:

القسم النظري يحتوي على فصل واحد فيه عدة مباحث، قصد دراسة المتغير الأول بحثنا وهو التّفاعل، فتطرقنا إلى مفهومه الصفي، أنماطه ومهاراته، وعوامله ثم تطرقنا إلى عناصر العملية التعليمية لمعلّم متعلم معرفة ثم إلى التّحصيل الدراسي.

أمّا القسم التطبيقي فقد تضمن فصلا تحت عنوان : دراسة تحليلية لأثر التفاعل التربوي في عملية تحصيل اللغوي.

والذي قام على مبحثين:

المبحث الأول: دراسة تتضمن تحليل لطريقة حدوث التفاعل اللفظي بالنسبة للمعلم والمتعلم.

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي لدى المتعلّم حيث اشتمل على اختبارات لبعض الأنشطة لنلخص فيه علاقة التفاعل بالتّحصيل الدراسي، وملاحظة تحدثنا فيها عن التّفاعل اللفظي بين المعلّم والمتعلم وعلاقتها بالتّحصيل الدراسي وانتهى البحث بخاتمة تلخص أهم النتائج المتوصل إليها أمّا المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

ومن المراجع المعتمدة في البحث:

- ✓ كتاب الأسس العامة في التدريس لمنير عطا الله كتاب التفاعل الصفي لماجد خطايبية.
- ✓ كتاب التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي تاعوينات علي.

وفي الختام نأمل أن نكون وفقنا في انجاز هذا البحث والإلمام بمختلف الجوانب المطروحة فيه.

ونحمد الله تعالى الذي أعاننا على انجاز هذا العمل المتواضع ونتقدم بالشكر للأساتذة الفاضلة "فريدة موساوي" لما قدمته لنا من توجيهات.

الفصل الأول التفاعل اللفظي بين المعلّم والمتعلّم والتحصيل الدراسي

المبحث الأول: التفاعل اللفظي الصفي والعوامل المساعدة عليه

1- مفهوم التفاعل اللّفظي الصفي

2-أنماط التفاعل اللّفظي الصفي

3- مهاراته

4-العوامل المؤثرة في عملية التّفاعل التّربوي الصفي

5- تصنيف صعوبات التعلم

المبحث الثاني: عناصر العمليّة التعلّيمية

1- صفات المعلّم الجيّد

2-خصائص المعلّم الجيّد

3-أدوار المعلم ومهامه

4- خصائص المتعلم

5-أدوار المتعلم

6-المحتوى

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي

1-مفهوم التحصيل

2-أنواع التّحصيل الدراسي

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

4-أسباب ضعف التحصيل الدراسي

5-العوامل التي تساعد على تنمية التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المدرسة

المبحث الأول: التّفاعل اللّفظي الصفي والعوامل المساعدة عليه

تعتبر عملية التّفاعل أحد المقومات الأساسية، التي تقوم عليها العملية التربويّة التعليميّة، فمن خلالها يتم التّفاعل بين المعلّم والمتّعلم، وقد أخذ هذا المفهوم عدّة تعريفات منها:

1- مفهوم التّفاعل اللّفظي الصفي:

إنّ المعنى الشائع لهذا المصطلح:

« يقصد به أنواع الكلام الشائعة الاستخدام داخل الفصل بدءًا بتوجيه الأدوار والتعليمات أو استخدام عبارات الاستحسان والتشجيع ونقل الأفكار من قبل المعلّم وفي هذه الحالة يكون التلاميذ أكثر استعدادًا للتّفاعل معه والتّفاعل بين بعضهم البعض.

ويُعد التّفاعل اللّفظي تطبيقا عمليا لمفهوم التّغذية الراجعة ويهدف إلى دراسة أبعاد السلوك اللّفظية للمعلّم والمتّعلم»[1] و«يشكل التقابل اللّفظي أحد مظاهر النشاط التدريسي لأنّه يعطي أحيانا 70%من وقت النشاط الصفي الإجمالي أو أكثر.

وهو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التّعلم وتتيح للمعلّم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع.

وقد عرّفه الدويك:« بأنّه الكلام الذي يجري داخل غرفة الصف سواءًا كان كلام المعلّم أو كلام التلميذ».

وإذا ما طغى على المعلم في تفاعله مع طلابه أسلوب المحاضرة وإعطاء التّعليمات والأوامر والإرشادات سمي معلمًا مباشرًا، أمّا إذا لجأ المعلّم إلى أسلوب الحوار والمناقشة وأفصح أمام تلاميذه الفرص لكي يتحدثوا ويسألوا ويصبروا عن حاجاتهم وانفعالاتهم، وشجعهم على ذلك ومدحهم وتقبل مشاعرهم، فإنّ المعلّم يسمى غير المباشر.

[1]- ماجد خطابية، التفاعل الصفي، دار الشروق، ط1، رام الله، فلسطين، 2002م، ص 150.

وقد وجد العلّماء أنّ انتباه التلاميذ يتشتت في حالة المعلّم الذي يميل سلوكه إلى المباشرة».[1]

ومن هنا نستنتج أنّ هذه التعريفات كلّها تدّل على أنّ التّفاعل هو عمليّة تبادل للمعارف، وتأثير وتأثر بين المعلّم والمتعلّم وأنّ التّفاعل يمثل الأساس الأوّل الذي يقوم عليه سير الدرس.

فالتّفاعل اللّفظي هو نشاط التبليغ وتبادل المعارف والخبرات.

2-أنماط التفاعل اللّفظي الصفي:

يعرف أميدون وأميدون (Amidon Famidon) نمط التّفاعل بأنّه:« سلوك المعلّم الذي يعقبه سلوك من جانب المتعلّم، ويتبعه سلوك آخر من جانب المعلّم...»، ونقصد به هنا «سلسلة قصيرة من الأحداث اللّفظية التي تتكرر عدة مرات بنفس التركيب، ويتم التعرف على أنماط التّفاعل اللّفظي السائد في التدريس باستخدام أدوات خاصة للملاحظة».

2-1- نمط وحيد الاتجاه:

وفي هذا النمط يرسل المعلّم ولا يستقبل، أي يرسل ما يود نقله إلى عقول طلابه دون رغبة في أن يبادل الطلاب بالمشاركة، وهذا النمط هو أقل أنماط التّفاعل من حيث الفاعلية.[2]

فهذا النمط يحد من التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم ويؤدي إلى نقص حصيلة التلاميذ المعرفية لأنّ المعلّم في هذا النّمط يرسل ولا يستقبل الرسالة ومنه على المعلّمين الابتعاد عنه.

[1]- تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر 2009 م، ص 95.
[2]- المرجع نفسه، ص 103.

2-2- النمط متعدّد الاتجاه:

ويمكن تمثيله بالمخطط الآتي:

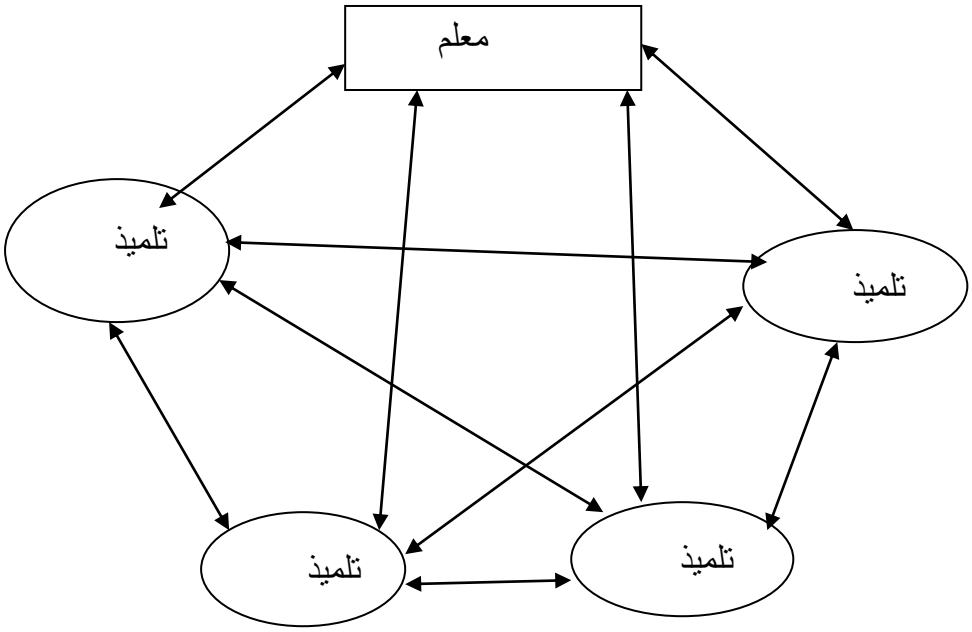

الشكل: رقم (01)

وفي هذا النمط تتعدد فرص الاتصال بين المعلّم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم ممّا يعني اتساع فرص التّفاعل وتبادل الخبرات بين المعلّم والطلاب كما يسمح للطالب بتطوير أفكاره من خلال نقاشه مع زملائه وتبادل الخبرات معهم.[1]

ولاحظنا من خلال هذا المخطط أنّه بإمكان المعلّمين توظيف واستخدام هذا النّمط من التّفاعل نظرًا لمّا يحتويه من مردود مرغوب فيه لدى المتعلّمين.

3- مهاراته:

«المهارة هي بناء مسار منظم يرتكز على أساس الخطوة بخطوة للوصول إلى نتيجة مرغوبة والتخطيط مهارة تستلزم التنظيم».[2]

[1]- ماجد خطايبية، التفاعل الصفي، ص 152-153.
[2]- حسين محمد حسنين، مهارات المعلم، دار مجدلاوي، ط1، عمان، الأردن، 2007م، ص 13.

ومن بين مهارات التّفاعل وإدارته بين المعلّم والمتعلّمين نجد:

3-1- طريقة المحاضرة المعدلة:«تعتبر طريقة المحاضرة المعدلة أحد أنماط التدريس الفعّال وبالرغم من أنّ المحاضرة طريقة ملائمة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلّمين ومن الممكن أن نعدل منها بما يسمح للمتعلّمين فهم وستعاب الأفكار الرئيسية للعرض بتطعيمها ببعض الأسئلة والمناقشات من الأنشطة المستخدمة لجعل التدريس الفعّال خلال المحاضرة كما يلي:

-الوقوف ثلاث مرات خلال الحصة مدّة كل منهما دقيقتين يسمح فيها للمتعلّمين بتعزيز ما يتعلمون كأن يسأل المعلّم ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن.

-تكليف المتعلّمين بحل التمرين ومناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها.

-تقسيم الحصة إلى جزئين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة.

-عرضي شفوي لمدّة 20-30 دقيقة (بدون أن يسمح للمتعلّمين بكتابة ملاحظات) بعد ذلك يترك للمتعلّمين خمسة دقائق لكتابة ما يتذكرون من الحصة ثم يوزعون خلال بقية الحصة في مجموعات لمناقشة ما تعلموه».[1]

3-2- مهارة طرح الأسئلة: وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة في زمن مناسب وعلى المعلّم مراعاة ما يلي:

-يكون السؤال واضح.

-إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال.

-استخدام الأسئلة السابرة والمتنوعة.[2]

---

[1]_ عفاف عثمان عثمان مصطفى، إستراتيجية التدريس الفعال، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية، 2014م، ص 83.

[2]- ماجد خطايبية، التفاعل الصفي، ص 41.

3-3- المناقشة والحوار:

«الطريقة التي يتناقش بها المعلّم مع المتعلّمين في موضوع الدرس عن طريق إلقاء الأسئلة حتى يصل بأنفسهم إلى ما يريد إيصاله، والمناقشة عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة».[1]

وتتم عملية مناقشة الأفكار حسب المخطط التالي:[2]

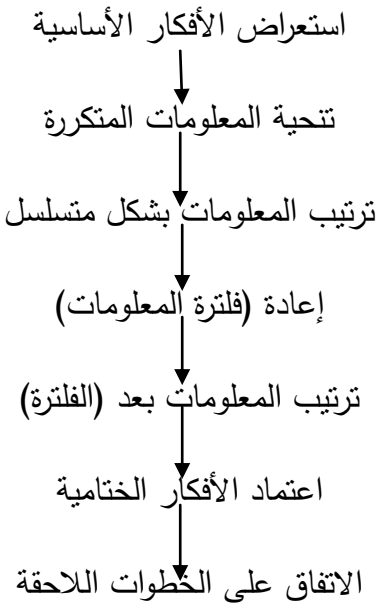

3-4- مهارة استقبال المعلّم لإجابات طلابه:

«إنّ أساسا الإدارة الصفية التّفاعل الايجابي المرّن بين المعلّم وطلابه وممّا يساعد على هذا التفاعل استقبال المعلّم لإجابات التلاميذ استقبالا ايجابيا وذلك إما بتعزيز للإجابات وتوضيحها أو اتخاذها نقطة انطلاق لمناقشات أوسع وأغزر للمعرفة العلمية».[3]

ومن هنا نستنتج أنّ المعلّم هو القائد التّربوي الذي يتكفله بعملية توصيل المعلومات والمعارف وتوجيه المتعلّم إلى اكتساب المهارات.

---

[1]- عفاف عثمان عثمان مصطفى، إستراتيجية التدريس الفعال، ص 224.
[2]- حسين محمد حسنين، مهارات المعلّم، ص 104.
[3]- ماجد خطايبية، التفاعل الصفي، ص 41.

4-العوامل المؤثرة في عملية التّفاعل التّربوي الصفي:

هناك عدّة عوامل تؤثر في عملية التّفاعل حيث:« يتضمن الموقف التعليمي مدرسا وتلميذا وخبرة يتعلمها التلميذ، والتّعلم عملية مستمرة كعملية النّمو ولذا ينبغي أن نبدأ من حيث يوجد المتعلّم ومعنى هذا أنّه لابد أن يعرف المدرس الكثير عن التلميذ الذي يعلمه وعن خبراته الماضية، ولابد للمدرس أن يعرف قدرات التلميذ بواسطة سجله المدرسي وملاحظة استجابته في حجرات الدراسة وعن طريق الاختبارات».[1]

من أجل تحقيق عملية التّفاعل تستطيع أن نقف على العوامل التي تساعد في إكمال هذه العملية وهي كالتالي:

4-1- المعلم كمدير للنّظام الصفي وأهم العوامل المؤثرة فيه:

يُعدّ المعلّم الكفء أحد الوسائط المهمة التي تلعب دورًا مهمًا في تهيئة مناخات صفية إيجابية وإدارة الأنشطة المختلفة التي تنظم تفاعلات التلاميذ داخل الصف فيما بينهم من جهة ومع المعلّم من جهة أخرى ودوره في فهم سلوك طلبته ومشكلاتهم، كفايات المتعلّمين (الكفاية العلمية والنمو الصفي، كفاءة التخطيط كفاءة التنفيذ، كفاءة التقويم، كفاءة إدارة الصف والعلاقات الإنسانية).

ويمكن وضع تصور شامل لمهام أو أدواره الرئيسية في إدارة الصف: التدريس، التخطيط التنفيذ الإشراف.

[1]- منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1983م، ص 44.

4-2-مكونات البيئة الصفية:

تتمثل في تهيئة الصف وترتيب مكوناته الفيزيائية كالأثاث الوسائل التعليمية، الإنارة، التهوية النظافة، وعوامل الجذب المختلفة بما يوفر جوًا صفيا يشعر من خلاله الطلبة بالراحة والهدوء والاستعداد للتعلم.

4-3- توفير مناخ انفعالي:

من أدوار المعلّم الفعالة في إدارة التّعلم الصفي النّاجح إيجاد جو انفعالي داخل غرفة الصف ويتطلب تحقيق ذلك تمكن المعلّمين بعض المهارات:

-مهارة التهيئة الذهنية أي:

تركيز انتباه التلاميذ على المادة التعليمية الجديدة وإدماجهم في الأنشطة الصفية.

-مهارة تنويع المثيرات أو المنبهات أي قدرة المعلّم على تنويع المثيرات الصفية أي تغير أفعاله وحركاته داخل الفصل.

-التنويع الحركي: قيام المعلّم بتنويع حركاته داخل الفصل ليستحوذ على انتباه التلاميذ.

-التنويع الصوتي: أي يغير المعلّم من طبقات صوته ونبراته.

-تنويع الإشارات: أي يستخدم إشارات متنوعة للتعبير عن انفعاله بالنص اللّغوي.

-استخدام الحواس.

4-4-جلوس الطلبة في غرفة الصف:

تشير نتائج الدراسة الحديثة إلى أنّ جلوس الطلبة في غرفة الصف في صفوف متوازية يزيد اهتمامهم بالدراسة والعمل الصفي ويؤدي بالتالي إلى ارتفاع مستوى تحصيلهم.[1]

[1]- ماجد خطايبية، التّفاعل الصفي، ص 37-41.

4-5-تأثير المتعلم بالبيئة الطبيعية والاجتماعية:

يتأثر المتعلّم بالبيئة الطبيعية والاجتماعية حيث ينبغي أن تناسب البيئة الطبيعية العامة عملية التّعلم التي يقوم بها التلميذ، وأن تتفق مع أنواع النشاط التي يمارسها.

وينبغي أن يتناسب نوع النشاط التّعلمي الذي يشترك فيه التلميذ مع العوامل الطبيعية التي تسود حجرة الدراسة من إضاءة، وتدفئة وتهوية، تنظيم للمقاعد وكثيرًا ما ينغمس المدرس في عمله بحيث ينسى أن الغرفة تزدحم بالتلاميذ أو أنّ الإضاءة في الجزء الخلفي من حجرة الدراسة غير مناسبة.

4-6- حالة المتعلّم الانفعالية:

تحدد العملية التّعليمية بمدى تأثر المتعلّم بالأوضاع والسياقات المختلفة داخل القسم:

« ومن المعروف أن التلميذ مكون من جسم وعقل وانفعالات، ومعنى هذا أنّ التّعلم يتأثر بهذه الجوانب كلها، وقد قُلنا بضرورة أمر تناسب الخبرات التي يتعلمها التلميذ مع مستواها العقلي وقدراتها ولابد للمدرس من أن يحاول أن يزيد من انفعالات التلاميذ السارة ويقلل من انفعالاتهم المؤلمة التي ترتبط بعملية التّعلم فكل منها يؤثر في عملية التّعلم».[1]

4-7- دافعية المتّعلم:

وهي ذات أهمية كبيرة في العملية التّعليمية إذ أنّ:« للدافعية أهمية في إثارة التّعلم لدى المتعلّم فهي حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي إذ أنّه دون دافعية يفقد أداء السلوك الذي سبق تعلمه».

[1]- منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، ص 47-49.

4-8- النضج والخبرة:

يقصد بالخبرة:« الموقف الذي يواجهه المتعلّم من مثيرات بيئية يتفاعل معها ويحدث تغيرات بفعل هذا التّفاعل، لذلك تعطى أهميّة كبيرة للظروف البيئية، حيث أنّها تحدد إلى درجة كبيرة تطور المتعلّم وزيادة حصيلته التعليمية وخبراته.

أمّا النضج فهو شرط لازم للتّعلم فلا نستطيع مثلا أن نُعلّم الطفل في الروضة العمليات الحسابية المعقدة لأنّه لم يصل إلى مستوى من النضج العقلي والمعرفي لتعلم العمليات».[1]

غير أنّ دراسة هذه الصيغة (التفاعل) والوقوف على مؤثراتها لا يمكن إلاّ إذا أدرجت ضمن المؤثرات اللامدرسية، حيث أنّه لا يمكن دراسة التّفاعل إلاّ في ضوء المتغيّرات المركزية لفعل التدريس، ويمكن تصنيف هذه المتغيّرات إلى صنفين:

- ✓ متغيرات داخل الوسط المدرسي.
- ✓ متغيرات خارج الوسط المدرسي.

ويمكن توضيح العلاقة النسقية بين متغيرات العملية التدريسية في المخطط التالي:

[1]- محي الدين توق، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن، 2003م، ص 255-256.

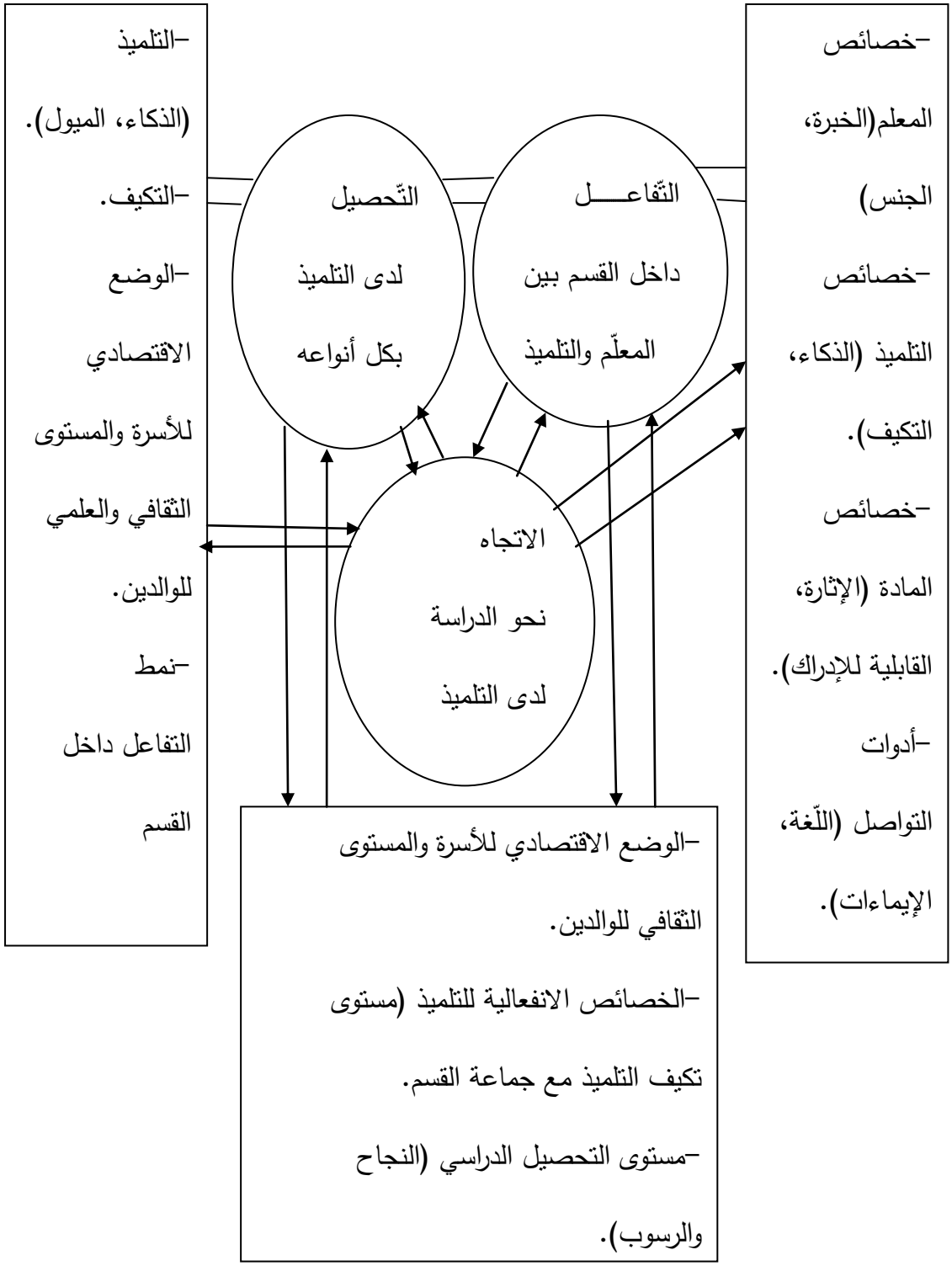

الشكل: رقم (02)

مخطط يبيّن العلاقات المتغيرات الأساسية للدراسة والمتغيرات المرتبطة بها.[1]

[1]- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص 190.

5-تصنيف صعوبات التّعلم:

يمكن تصنيف صعوبات التّعلم على النحو التالي:

5-1-صعوبات راجعة للمدرسة: وتتمثل هذه الصعوبات في الإمكانيات المدرسية من مبان ومناهج ومعلّمين ويمكن إيجاز هذه الصعوبات فيما يلي:

أ- المباني المدرسية:

- ✓ عدم توافر تقنيات التّعليم والوسائل التّعليمية المناسبة.
- ✓ تعدد فقرات الدراسة في المدرسة الواحدة ممّا يؤدي إلى إهمال الأنشطة المدرسية.
- ✓ قلة الأنشطة اللامنهجية.
- ✓ ضيق فصول المدرسة وزيادة كثافتها من المتعلّمين.

ب- صعوبات مرتبطة بالمنهج الدراسي:

- ✓ طول المنهج وتكدسه بالمعلومات.
- ✓ عدم مراعاة المنهج بالبيئة المحلية للمتعلّم.
- ✓ عدم مراعاة المنهج لشروط التّعلم الأساسية (الدافعية، الممارسة، النضج) لدى المتعلمين.[1]

فالمدرسة تعتبر من بين الأساسيات التي يُعوّل عليها في نجاح العملية التعليمية، فهي البيئة والمكان الذي يقوم عليه بناء الصف الدراسي، لذا وجب تسخير الجو الملائم لتحقيق أهداف عملية التعليم.

[1]- محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الجامعة الجديدة، جامعة الإسكندرية، د ت، ص 127.

5-2- صعوبات راجعة للمعلّم:

يؤدي المعلّم دورًا مهمًا في العملية التعليمية فهو حجز الزاوية فيها وعليه يقع عبء تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة والقصور في إعداده وتدريبه يؤدي كذلك إلى زيادة صعوبات التّعلم عند المتعلمين ومن العوامل المرتبطة بالمعلّم والتي تزيد من صعوبات التّعلم ما يلي:

- ✓ عدم إتباع المعلّم للأساليب المناسبة في التّعليم.
- ✓ عدم إلمام المعلّم بطرق التعليم المختلفة.
- ✓ عدم إلمام بطرائق التقويم التربوي المناسبة.
- ✓ الاتجاهات التربوية السالبة للمعلّم.
- ✓ عدم مراعاته للفروق الفردية بين المتعلّمين.
- ✓ القصور في إعداد المعلّم أكاديميًا ومهنيًا.
- ✓ عدم اهتمام المعلّم بالتطورات العلميّة الحديثة في مجالات التّعليم والتّعلم.[1]

بما أنّ المعلّم هو الطرف الأول في العمليّة التعليميّة وأساسها وجب عليه القيام بدوره على أكمل وجه، وعليه مراعاة قدرات التلميذ واستخدام كل الأساليب والطرق لتنمية دافعيته وتجاوز كل الصعوبات والعقبات.

5-3- صعوبات راجعة للمتعلّم نفسه:

ويمكن إيجاز هذا النوع من الصعوبات فيما يلي:

- ✓ ترجع إلى خلل جسمي مثل مشكلات الكلام كالجلجلة والتأتأة وعدم القدرة على النطق السليم.

[1]- محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوي للمعلمين، ص 128.

ومشكلات السمع عند المتعلّمين تؤدي إلى صعوبة التّعلم لديهم وكذلك المشكلات البصرية والحركية.

- ✓ عدم توافق المتعلّم مع زملائه ومعلّميه.
- ✓ إنخفاض مستوى الطموح الدراسي للمتعلّم.
- ✓ كره المدرسة وعدم الرغبة في التعلّم.
- ✓ الميول والاتجاهات السالبة للمتعلّمين نحو البرامج الدراسية التي تقدم لهم بالمدرسة.[1]

فهناك الكثير من العقبات والمشكلات التي تواجه التلاميذ كالمشاكل النفسية والجسدية فالمشاكل النفسية مثل: القلق، الارتباك، الخوف، الخجل، أمّا المشاكل الجسدية: كخلل في الجهاز الصوتي الذي يترتب عنه عيوب في النطق كالتاتأة.

وهذا ما يؤدي إلى ضعف في التّفاعل والتّحصيل، ممّا يوجب على المعلّم وكذا الأسرة مراعاة هذه الصعوبات ومحاولة حلّها.

5-4- صعوبات راجعة للأسرة: وهي كما يلي:

- ✓ عدم اهتمام الأسرة بتغذية التلميذ.
- ✓ عدم اهتمام الأسرة بالنمو الاجتماعي الشامل لأبنائها.
- ✓ عدم مراقبة الأسرة لأبنائها دراسيًا ومتابعة تحصيلهم الدراسي.
- ✓ عدم توفير متطلبات الدراسة من قبل الأسرة للمتعلّم كوجود مكان مخصص للاستذكار بالمنزل.
- ✓ عدم تهيئة الجو الدراسي المناسب بالمنزل.
- ✓ الخلافات الأسرية وخاصة الخلافات بين والدي التلميذ.

[1]- محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوي للمعلمين، ص 129.

- ✓ بُعد المدرسة عن المنزل وعدم توفر وسيلة مواصلات مناسبة.[1]

كل المشاكل والمعوّقات الأسرية مهما كان نوعها تؤثر وبشكل سلبي على نفسية المتعلّم ممّا يعكس نقص مردوده التحصيلي، فليس كل التلاميذ ترعرعوا في جو أسري سليم، لذا وجب على الوالدين توفير جو أسري ملائم والاهتمام براحة أبنائهم.

[1]- محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوي للمعلمين، ص130.

المبحث الثاني: عناصر العمليّة التعلّيمية

يُعدّ المعلّم عنصرًا فعّال وأساسي في العملية التّعليمية وهو محور الرسالة التربوية وركيزة نجاحها لأنه ناقل للخبرة والمعرفة وهو المسؤول عن سير الدّرس.

1-صفات المعلّم الجيّد: بما أنّ المعلّم هو محور وحجر الزاوية في العملية التّعليمية كان عليه أن تتوفر فيه مجموعة من الصفات وهي كالتالي:

أ-**الصفات الشخصية:** من الصفات الشخصية التي يجب أن تتوفر في المعلّم:

1-أن يكون محبًا لمهنته، ولوعًا بها، يؤدي عمله بشوق وشغف ونشاط فيتابعه تلاميذه بنفس الشوق والنشاط.

2-أن يكون متواضع من غير ضعف، عطوفًا متحررًا من عقدتي الدونية والتعالي.

3-صحته الجسمية وحيويته وسلامة حواسه.

4-صحته النفسية واتزانه الانفعالي، بحيث لا يسهل مضايقته.

5-أناقته ونظافته، وطيب رائحته وحسن هندامه وجاذبية مظهره تعظيما للعلم والعلماء.

6-فصاحته وجودة نطقه ووضوح صوته، وقوة بيانه وجمال تعبيره وتسلسل حديثه وإخراج الحروف من مخارجها وتنوع نبراته، ولهجته الطبيعية.

7-فهمه لتلاميذه، ومعرفته بأسمائهم ومشاركته في حل مشكلاتهم وسعيه في مصالحهم وعدم التحيز في معاملتهم.[1]

فعلى المعلّم أن يتحلى بصفات وشخصية قوية تساعده في القيام بعمله على أكمل وجه كالتواضع والبشاشة، الأمانة النظافة، لأنّه يعتبر القدوة الأولى للتلاميذ.

[1]- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، ط1، الأردن، عمان، ، 2009م، ص 45.

ب-الصفات المهنية:

1-احترام شخصية التلميذ، وذلك بمراعاة حاجاته واهتماماته وحقوقه وأيضا معرفة قدراته وإمكانياته ليمكن توجيهه على أساس ذلك.

2-القدرة على ضبط العمل.

3-إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يتحدثون معظم الوقت.

4-تشجيع التلاميذ على المساهمة في النشاطات المدرسية.

5-مراعاة الفروق الفردية.

6-حسن التعامل مع السلوكات غير اللائقة.

7-التشجيع على حسن الأدب والجد والاجتهاد في الدراسة، وذلك بالشكر والثناء والقبول والاستحسان، وغير ذلك ممّا يدفع التلميذ إلى المزيد من النجاح.

8-تزويد الدرس بمروّحات عن النفس، كالمرح، الطرائف وبعض المزاح لإنعاش التلاميذ، وبث الحيوية فيهم وتجديد نشاطهم على أن يتم ذلك بدون إسراف، ليكون الجد هو الأصل، وفي هذا يقول الإمام علي رضي الله عنه: «أعط الكلام من المزح بمقدار ما تُعطي الطعام من الملح".[1]

بتوفر هذه الصفات لدى المعلّم يتمكن من تحقيق تحصيل جيّد لتلاميذته ويكون قد أدى دوره بأمانة وإيجابية.

2-خصائص المعلّم الجيّد:

المعلّم في مهنته يتعامل مع الصغير والكبير ممّا يجعله يكتسب الكثير من الخصائص التي ميزه عن غيره وتساعده على أداء مهنته، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة فروع:

[1]-عبد الله العامري، المعلم الناجح، ص 48.

أ-الخصائص الشخصية:

- ✓ يتفهم، يتقبل، يحترم، يثق، لديه شخصية قوية.
- ✓ حساس لمشكلات الآخرين ويقدم الدعم المناسب لهم.
- ✓ منفتح على الأفكار الجديدة ويتصف بالمرونة لديه ذكاء فوق المتوسط، ويظهر أسلوبا ذكيا في فهم الأشياء والتعميم والمبادرة والتنظيم والربط.
- ✓ لديه اهتمامات ثقافية وأدبية وفكرية.
- ✓ لديه رغبة في التعلم وزيادة المعرفة والتحصيل المتميز.

ب-الخصائص التعليمية:

- ✓ يطور برنامجا مرنًا يستجيب للاحتياجات الفردية.
- ✓ يهيئ جوا آمنا يقوم على التسامح والمرح.
- ✓ يعطي تغذية راجعة للتلاميذ.
- ✓ يستخدم استراتيجيات متنوعة.
- ✓ يحترم القيم الشخصية والمنظور الذاتي للفرد ويقوم ما هو ايجابي فقط.
- ✓ يقدر الإبداعية والتخيل.
- ✓ يثير العمليات العقلية العليا.
- ✓ يحترم الفروق الفردية والكرامة الشخصية.

ج-الخصائص العامة لمشتركة:

- ✓ الذكاء المرتفع لا يستطيع المعلم الذي لا يتمتع بقدر عال من الذكاء أن يكون قدوة فاعلة لتلاميذه في سعيهم وراء المعرفة والحقيقة.
- ✓ الخبرة في مجال التخصص فهي شرط أساسي لنجاحه في تعليم الموهوبين والمتفوقين.

- ✓ الشجاعة الأدبية يتردد المعلمون عادة في الأفصح عن عدم معرفتهم الإجابة عن سؤال ما ولا عيب أبدا أن يقول لا أعرف الإجابة.
- ✓ التنظيم والإعداد المسبق بأن يكون المعلم قادرا على تنظيم غرفة الصف وإعداد قدر من المعرفة والأنشطة الملائمة لمستوى التلاميذ.
- ✓ معرفة مشكلات الموهوبين وأساليب إرشادهم ومساعدتهم على معالجتها أو التكيف معها
- ✓ الحزم وعدم التمركز حول الذات.[1]

3-أدوار المعلم ومهامه:

نظرا لتقدم النظرية التربوية وأسسها وتجارب تطبيقاتها المستمرة في المواقف الصفية ظهر شعار «إنّ دور المعلّم متغير بتغير المواقف وتعددها» وبقدر ما تضيفه الاستحداثات الجديدة فان ذلك يفرض على المعلّم ممارسة أدواره ومسؤولياته.[2]

وتحدد هذه الأدوار بالشكل التالي:

- ✓ إنّ دور المعلّم الأساسي هو نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته.
- ✓ على المعلم أن يكون على دراية تامة نحو العملية التعليمية فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري.
- ✓ المعلم قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة.
- ✓ ينشط الدوافع لدى التلاميذ ويحفزهم على المساهمة الإيجابية.

---

[1]- فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر، ط2، عمان، الأردن، 2004م، ص 280-290.

[2]- محي الدين، توق أسس علم النفس التربوي، ص 30.

- ✓ كما أن المعلّم الناجح قيادة ديمقراطية تدرك فردية الإنسان تعتبره غاية في حد ذاته وتعامل الجميع بالمساواة لتجنب الصراعات التي تؤثر في تحقيق الهدف.
- ✓ تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها بل ومبتكرا لها.
- ✓ أن يكون ملما بأنماط مختلفة من طرق التعليم والتدريس.
- ✓ على المعلّم أن يؤكد قدرته على حفظ النظام بين تلاميذه وهو مسئول على غرس القيم الحميدة وأنماط السلوك الموجه.
- ✓ يعمل على تغيير شخصية تلاميذه برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الصغار.[1]
- ✓ تنمية التلميذ في جوانبه المتنوعة العقلية والنفسية والاجتماعية إلى أقصى ما تسمح به قدراته واستعداداته.
- ✓ حفز الطلبة على تفهم طبيعة وخصائص المعلومات والتعامل معها والتدريب على تكنولوجياتها وتقبل التغيير في أنماط العلاقات.
- ✓ تحقيق مبدأ التعلّم الذاتي وحثهم على اكتشاف المعلومات والحقائق بأنفسهم.
- ✓ ترسيخ الجوانب الأخلاقية لدى المتعلّم ليتعامل مع فيض المعلومات بضوابط أخلاقية.
- ✓ أن يجيب تلاميذته في العلم ويرغبهم فيه والسعي إلى اكتسابه ليس العلم الذي يدرسه لهم فقط وإنّما العلم بصفة عامة.
- ✓ بناء شخصية طلبته أولئك الذين ينظرون إليه على أنّه مثلهم الأعلى.[2]

---

[1]- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، 2011 ،ص 15-16.

[2]– محمد سلمان الخزالعة، المعلم والمدرسة، دار صفاء، عمان، الأردن، 2013م، ص 53-54.

4-خصائص المتعلم:

-«أن يكون له معرفة بقواعد النطق الجيد كالتعرف على جهاز النطق ومخارج الحروف ونطقها العلامات والإرشادات للنطق.

-أن تكون لديه معرفة لقواعد الكتابة الصحيحة من حيث كتابه الهمزة بأنواعها ال الشمسية وال القمرية.

- أن يمتلك رصيدًا لغويًا».[1]

-«أن يكون المتعلم نشطا في ربط المعارف الجديدة بالمعارف التي بحوزته.

-يدعم التعلم التعاوني لا التعلم التنافسي.

-التحكم في عملية تعلمه وفي معدلها عند تفاوضه مع زملائه داخل الفصل».[2]

-«خلق جو من الود والاحترام بما يقوي الدافع للتعلم والتجاوب مع المعلم برغبة تلقائية.

-إقبال المتعلمين على التعليم والتّعلم بشوق ورغبة.

-حب الاستطلاع المناقشة التفوق فيما يستخدم من أساليب وطرائق التدريس ووسائل تعليمية التي تحفز مشاركة المعلّمين وإقبالهم على التّعلم».[3]

5-أدوار المتعلم:

يؤدي المتعلّم دورا فاعلا في موقف التعلم إذ يتوقع منه أن يؤدي دورًا نشطا في ممارسة العمليات الذهنية المختلفة والمتعددة ويمكن تحديد أدواره كالآتي:

- ✓ ينتبه لما يجري أمامه من نشاطات تعليمية.

---

[1]- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، دار الوفاء، 1986م، ص 13-14.
[2]- حسن حسين زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية المملكة العربية السعودية، ط1، 2003 م ص170.
[3]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس الشروق، ط2، 2010، ص 43.

- ✓ ينظم الخبرات التي تعرض أمامه.
- ✓ يصنف المواد والخبرات التي يواجه فيها الموقف الصفي.
- ✓ يتفاعل بحيوية مع المواقف الصفية.
- ✓ يتواصل ذهنيا مع زملائه.
- ✓ عمل بفاعلية كفرد مستقل وفرد في مجموعة.
- ✓ يعزز نفسه كلما أمكن ذلك.
- ✓ يعلم نفسه ويناقشها ويتحدث معها.
- ✓ يتلفظ بما أستوب.

*الخريطة المفاهيمية لدور المتعلم الفعال:[1]

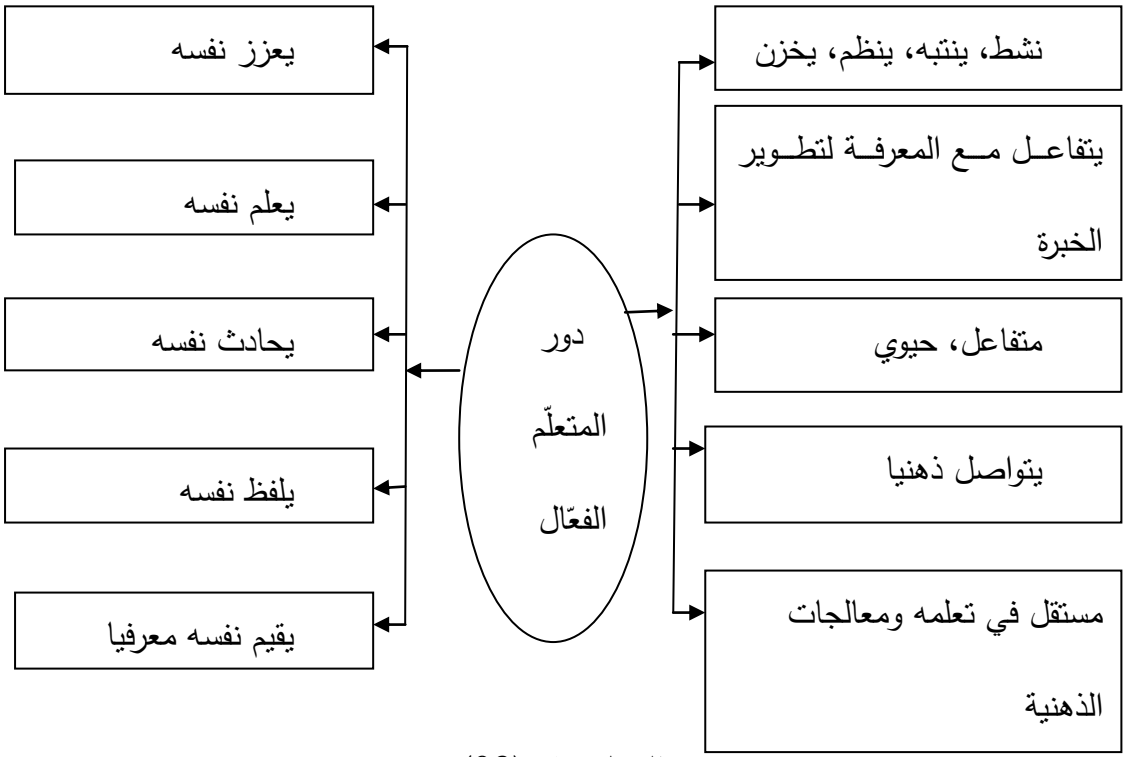

الشكل: رقم (03)

[1]- نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال علم النفس التربوي لتعلم وتعليم معرفي، وطفولة، جامعة البلقاء التطبيقية، ط1، عمان، الأردن، 2004م، ص 198.

من خلال المخطط يتبين ما يلي:

المتعلّم أصبح قادرا على إثبات نفسه ووجوده داخل الصف الدراسي إذ أنّه ينتبه لسير الدرس ويتّفاعل مع المعلّم ويناقش ويتحدث ويشارك ويعبر عن أفكاره بكل طلاقة وحيوية فدوره هذا المتعلم الفعال أصبح واضحا لكي يحقق نجاحه.

فمن المخطط نلاحظ عدة أدوار له منها أن يكون نشطا ينتبه يتّفاعل يتواصل يعلم نفسه ويعززها.

6- المحتوى (المادة التعليمية):

تقوم عملية التدريس على ثلاثة عناصر أساسية هي المعلّم، والمتعلّم والمحتوى فالغرض الأسمى لهذه العملية هو إيصال المحتوى بشكل جيد وواضح إلى المتلقي لتحقيق نتيجة تعليمية ناجحة.

6-1-مفهوم المحتوى:

-يقصد به كمية المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم.[1]

-هو توجيه وتنظيم وتوصيل الخبرات الموجودة بالمنهج إلى التلاميذ.[2]

إذن المحتوى هو تلك المعلومات والمعارف والخبرات التي يقوم المعلم بإيصالها إلى المتعلم داخل الصف الدراسي.

6-2- تقديم المحتوى:

إنّ تقديم التعليم هي عملية من ثلاثة خطوات يقدمها المعلّمون ويراقبونها ثم يكيفون التعليم مع البيئة التعليمية التي لها علاقة بتقديم المحتوى الدراسي، والمهارات المعرفية وتحفيز الطلبة.

---

[1]- مجموعة أساتذة الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات، ج1، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، 2013م، ص 85.

[2]- عفاف عثمان عثمان مصطفى،إستراتيجية التدريس الفعال، ص 45.

الشيء الذي يجب أن يقوم به المعلمون عند تقديمهم المحتوى هو الحصول على انتباه الطلبة أن الطلبة، لا يستطيعون التعلم إلاّ إذا انتبهوا وأن يكونوا مطمئنين في العملية التعليمية، لأنّ التعلّيم الفاعل يبدأ بمراجعة المهارات عند التلاميذ التي عندهم أو المواد التي تعلموها، وهنالك عامل آخر هام هو الأهداف.[1]

يقوم التعلم على تفاعل بين عناصر أساسية هي الفرد المتعلم موضوع التعلم وضعية التعلم.[2]

هذا التاريخ الذي على المعلم أن يعيه بوضوح.

6-3-الصورة القطبية للمثلث التعليمي:

المثلث التعليمي هو النموذج الأقدم الذي يضع في علاقة كل من المعلم المتعلم والمادة المدرسية فهو يبرز عملية التعليم والتعلم بكيفية مبسطة فهذا المثلث يسمح بإقامة عدد من العلاقات وهي:

- ✓ العلاقة متعلّم-مادة وهي العلاقة التي تبرز العمل التعليمي فهي تبين ما يصدر من طرف المتعلم.
- ✓ العلاقة معلّم-متعلّم التي تميل أو تتجه إلى إبراز التعليم الذي يقدمه المعلم.
- ✓ العلاقة معلّم-مادة وهي العلاقة التي تظهر مبرراتها أثناء تحضير الدرس.

هذه العلاقات تبين الروابط الجوهرية المتداخلة في كل عمل تعليمي.[3]

---

[1]- سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، المفهوم- التشخيص- الأسباب أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، دار الثقافة، ط1، عمان، 2006م، ص 176.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003م، ص 55.

[3]- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيسي والسند الأنيس في علم التدريس، جسور، المحمدية الجزائر، ماجستير، 2016، ص 111-123.

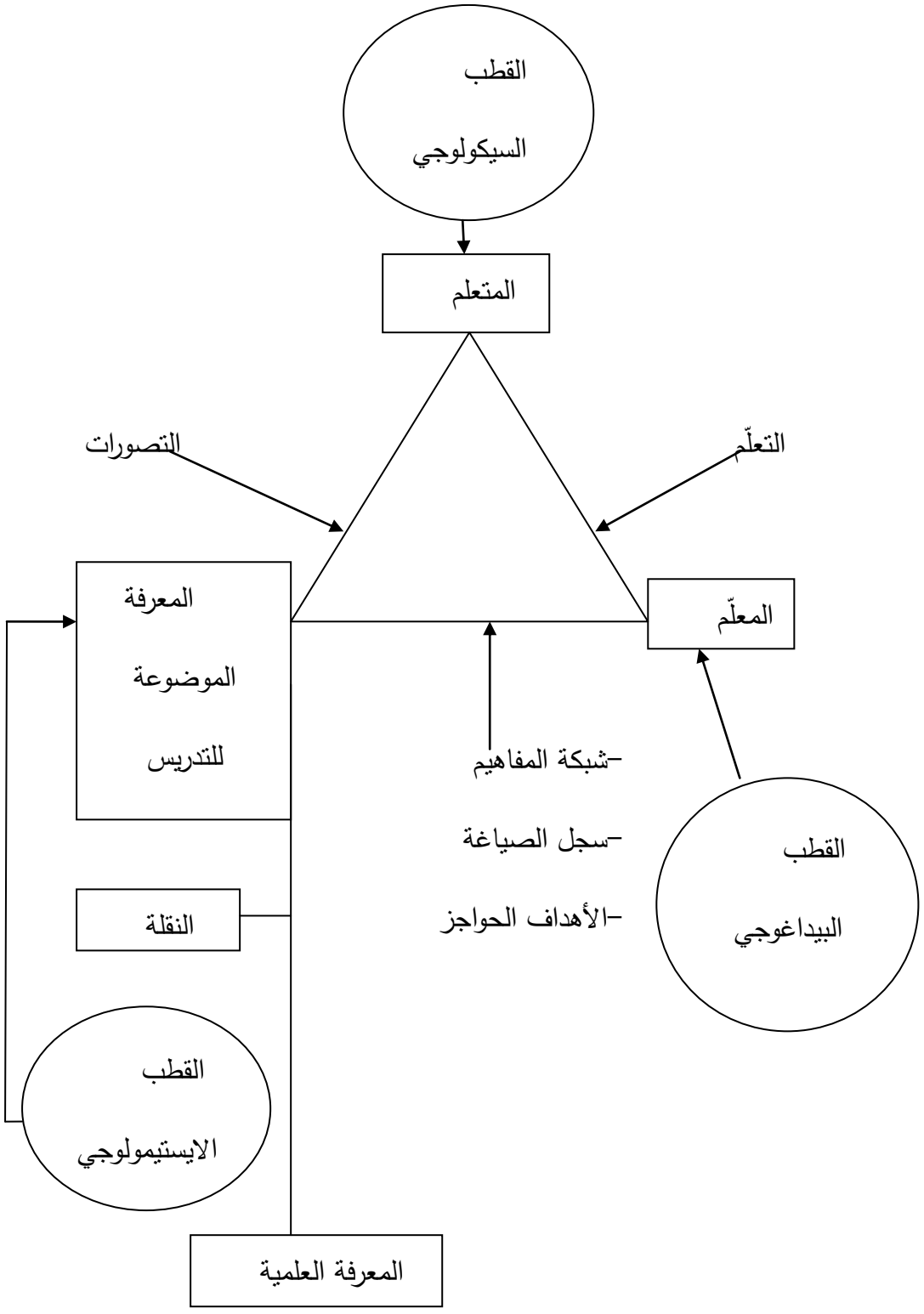

الشكل: رقم (04)

يتبين لنا من خلال المخطط أن العملية التعليمية تنبثق منها ثلاثة أقطاب رئيسية: معلّم، متعلّم معرفة.

فهي متداخلة فيما بينها وتخدم بعضها البعض، فالمتعلم يعتبر قطب سيكولوجي أي في علاقته مع نفسه، والمعلم كقطب بيداغوجي والمعرفة قطب ايستيمولوجي أي المواد المدرسية والمحتويات.

المبحث الثالث: التّحصيل الدراسي

1-مفهوم التّحصيل:

تتعدد مفاهيم التحصيل نظرا لأهميته ومن هذه المفاهيم نذكر:

1-1-المفهوم اللغوي للتحصيل:

يعرف بأنّه:« حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل تمييز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا جمع الشيء تجمع وثبت وتحصيل الكلام ورده إلى محصوله».[1]

«وكما وردت كلمة حصل في مختلف المعاجم معجم العين معجم المحيط معجم نور الدين الوسيط بدلالات مختلف لكنها تتفق على معنى واحد وهو« تحصيل الشيء أي نتيجته».[2]

1-2-المفهوم الاصطلاحي:

«وهو الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسي معين».

ويعني أيضا:« المعرفة التي تحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي».[3]

ومنه نستنتج أنّ التّحصيل هو تلك المقادير المعرفية اللغوية التي يكتسبها التلميذ نتيجة التدريب المتواصل والمستمر أثناء المرحلة الدراسية وقيامه بمختلف النشاطات التي تجعله يستوعب ما يدرسه من خلال اكتشافه للعديد من المهارات اللغوية.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، "مادة حصل"، الجزء 1، ص 143.

[2]- ينظر: عصام نور الدين الوسيط، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، ص 179.

[3]- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر 2003، ص 325-328.

2-أنواع التّحصيل الدراسي:

يختلف المتعلّمون عن بعضهم البعض، فهناك من يحقق نجاحا في أغلب المواد أو كلها وهناك من يلحق الفشل ومنه يمكن تقسيم التحصيل إلى قسمين هما:

2-1-التّحصيل الدراسي الجيّد:

عبارة عن نشاط فكري ومستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، حيث يتسم مرتفعي التحصيل بسمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما إلى ذلك من المواصفات.[1]

وهو أيضا قدرة التلميذ على التّفاعل الجيّد مع الخبرات التي تقدم والنجاح في ممارستها مما يؤدي إلى تطوير الثقة بنفسه وقدراته وتطوير أفكاره بإيجابية، ويسهم ذلك في إقبالهم على الخبرات التعليمية والممارسات الصفية والعلاقات الاجتماعية الصفية، ويحققون نجاحات متتابعة تشجعهم على الاستمرار والمثابرة على ما يكلفون به من أنشطة ويستدعي ذلك تحقيق الأهداف المنشودة.[2]

2-2-التّحصيل الدراسي الضعيف:

هم التلاميذ الذين لا يستطيعون أو لم يستطيعوا بلوغ ما هو منتظر منهم من حيث النتائج والرتب، كانوا يتميزون بمواصفات هي إلى السلبية أقرب منها إلى الإيجابية كالاندفاعية (وهي سمة مزاجية) والبحث عن اللّذة، وقلة الاحترام للسلطة أو انعدامه، بالإضافة إلى التشاؤم وما شابه ذلك من الشعور بالتفاهة، القلق الزائد والشيء الأكيد هنا وجود بعض المواصفات السلبية لدى المتعلّم.[3]

---

[1]- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص 343.
[2]- نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال، ص 363.
[3]- المرجع نفسه، ص 343.

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

إنّ الهدف الأساسي من التّعلم هو اكتساب أكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف والمهارات والخبرات المتنوعة، أي تحقيق تحصيل دراسي عالي المستوى أو معقول، ولكن عملية التعلم لا تتم بمعزل عن المحيط الذي نعيش فيه وهي بدورها تتأثر بكثير من العوامل وكذلك التحصيل ومن هذه العوامل نذكر:

3-1-العوامل الداخلية:

ونقصد بها العوامل الذاتية الخاصة بالتلميذ كصحته الجسمية وقدراته وحالاته الانفعالية ومنها:

3-1-1-العوامل العقلية (الذكاء):

هي تلك القدرات التي تزيد أو تضعف التحصيل اللّغوي ومن هذه القدرات نذكر:

-الذكاء: إن القدرة على التّعلم، وخاصة في الميادين الفكرية ترتبط ارتباطا وثيقا بمستوى ذكاء المتعلم.

وقد أشار إليه فاخر عاقل حيث قال:« وأيا ما كان فإنّ مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التّعلم».

فالذكاء هو الطريق الوحيد الذي يمكننا من معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل اللّغوي لدى المتعلّم، كما أن حاصل الذّكاء كما تقيسه المقاييس المتخصصة يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالانجاز التربوي.

بالإضافة إلى القدرات العقلية الذكائية نذكر عناصر أخرى كالذاكرة والقدرة على التفكير التي من شأنها مساعدة التلميذ على حل المشكلات وذلك باستعادة المعلومات اللّغوية السابقة المخزنة في الذاكرة.

3-1-2-العوامل الانفعالية (الشخصية):

هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الإنسانية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها.

وعرفها لأيزانك:« ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد، ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئة».

وقد يتذّبذب مستوى التحصيل للتلميذ إثر عوامل انفعالية شخصية كالاضطرابات النفسية والقلق التي تمنعه من المشاركة الايجابية في القسم، إضافة إلى التشتت والشرود والشعور بالحرمان العاطفي، يؤدي إلى ضعف التركيز والانتباه داخل القسم.[1]

ومن أحسن ما يمكن عمله من أجل مساعدة الطالب على تحقيق تحصيل جيّد هو تعلّيمه وإكسابه، فالعوامل الداخلية (الذكاء، العوامل الشخصية...) من أبرز العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي لدى التلميذ، فقد يكون هذا التأثير ايجابيا كما قد يكون سلبيًا.

3-2-العوامل الخارجية:

هذه العوامل عديدة ومتنوعة وهي لا تعدّ ولا تحصى ويمكن تلخيصها كما يلي:

3-2-1-العوامل المدرسية:

إنّ المؤكّد هو أنّ احتمال نجاح الأطفال يزيد ويتضاعف كلمّا انتسبوا لأنواع محدّدة من المدارس فإنّ الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة، وهي تستعمل للدلالة على أشياء عديدة أو عوامل متعددة من بينها: المدرسون الدروس، الوسائل التعليمية الظروف النفسية المحيطة بكل ذلك، الأقران، الموظفون، وما إلى ذلك.

[1]- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص 131-135.

وهناك ارتباط واضح بين القياسات الخاصة بالعتاد التربوي والقياسات المتعلقة بالظروف البيئية وبين التحصيل المدرسي وتعتبّر الثقافة المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

3-2-2-العوامل الأسرية:

تؤثر العوامل الأسرية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي على التحصيل الدراسي، فالظروف الاجتماعية والأسرية البيئية يمكن أن تؤثر على النمو الانفعالي والذهني وتؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي، فالتفكك الأسري بأوجهه المختلفة والتجارب العائلية الأليمة من (طلاق، فقدان الآباء...)، والآثار السيئة التي تخلفها الظروف العائلية الصعبة تؤثر على التحصيل التربوي للمتعلّم.

3-2-3-العوامل الاجتماعية:

فوجود ارتباط وثيق بين المكانة الاجتماعية للآباء وبين نتائج الذكاء والتحصيل المدرسي لدى أبنائهم، حيث أن إنجاز الأطفال المنحدرّين من أسر فقيرة غالبا ما يكونون أقل مستوى من انجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية واقتصادية راقية، ومنه تأثر التحصيل المدرسي بالوضعية الاجتماعية للأفراد.[1]

تتمثل العوامل الخارجية في: العوامل المدرسية-الأسرية-الاجتماعية، فالمحيط الأسري السيئ وما يسوده من جو عائلي يؤثر سلبًا على تحصيل الأطفال ويُأخذ هذا الضعف إلى المدرسة ممّا يؤدي إلى تدني قدراتهم المعرفية وضعف نفسيتهم، وكذلك المجتمع وما يترتب عنه من خلفيات وآثار تؤدي بالأطفال إلى الاستقامة أو الانحراف.

[1]- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ص 370-388.

4-أسباب ضعف التّحصيل الدراسي:

إنّ الفشل الدراسي يرجع لأسباب كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

«- انخفاض مستوى الذكاء عند التلميذ.

-الناحية الصحية للتلميذ حيث إن إصابته ببعض الأمراض مثل الصمم، أمراض الكلام: كالتأتأة التلعثم تؤدي إلى انخفاض المستوى الاستيعابي.

-اكتظاظ الأقسام.

-المشاكل بين التلميذ وتلميذ، تلميذ ومعلم.

-عدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب.

-النقص في الوسائل التعليمية وصعوبة المواد الدراسية.

-طريقة التعامل الخاطئة من الآباء التي قد تفشل الطموح الشخصي لدى الأبناء لتحقيق الأحسن.

-فقدان الطالب الدافع الشخصي للدراسة بسبب الظروف الاجتماعية المحيطة به.

-أصدقاء السوء وهم من العوامل الأساسية التي تؤدي إلى الانحراف من خلال التقليد».[1]

من خلال هذه النقاط نستنتج أن هناك أسباب عديدة تؤدي إلى فشل وانخفاض عملية التحصيل الدراسي في مختلف الجوانب (أسرية-نفسية-اجتماعية) لذلك لابد من توفير الحلول المناسبة لمعالجة هذا الضعف.

5-العوامل التي تساعد على تنمية التّحصيل اللغوي لدى التلميذ في المدرسة:

«-إنّ لشخصية المدرس في المدرسة، أثر كبير ومباشر في الناشئ سواءًا من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية، فالغالب أنّ التلميذ يحاكي مدرسه ويقلده في كل شيء حتى في لغته، وهذا

[1]- شريفي علي، إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي والاندماج الصفي وهران، الجزائر، 2012م، ص 87-88.

يكسب التلميذ طلاقة لغوية التي هي أساس مهم في المحصلة العلمية والخبرات والكفاءات الأخرى للمدرس ونقلها بسهولة ويسر إلى أذهان ومدارك الناشئة.

- ✓ تشجيع التلاميذ على الاهتمام باللّغة ومتابعة الجديد من مفرداتها وتراكيبها وصيغها.
- ✓ يفترض تدريب المتعلم على تحمله مسؤولية التعليم بنفسه إلى جانب اعتماده على مدرسه وتعويده تسخير قدراته الخاصة والاعتماد على ذاته في التفكير والبحث.
- ✓ ممارسة اللّغة نطقا وكتابة وقراءة تعمل على زيادة فاعلية المخزون اللّفظي لدى المتعلم وعلى ربط التراكيب اللّغوية بمدلولها ومعانيها ومن ثم حضورها في ذهنه بشكل دائم.
- ✓ قدرة المدرّس على تقديم المعلومات والأفكار في صياغات وتراكيب لفظية سلسة وسياقات متجددة، متنوعة، منسجمة، هذا يشعر التلاميذ بحيوية وطرافة اللغة وفاعليتها.
- ✓ ينبغي أن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تشجع الناشئ على التعلم الذاتي، وتنمي لديه حب الاستطلاع والفضول العلمي وتربي لديه الطموح والتطلع إلى أفاق فكرية وثقافية.
- ✓ يمكن أن تقوم المدرسة وتحت إشراف المدرس بعقد مسابقات ثقافية، والأنشطة التي تظهر فيها البراعات اللغوية مثل: الإلغاء باللغة الفصحى، الأداء المسرحي...
- ✓ إنّ لمكتبة المدرسة دور مهم في التقويم التربوي والتطوير الثقافي بكل أنواعه وأشكاله لذا كان من المهم جدا العمل على تزويد هذه المكتبة بالكتب والإصدارات الوافرة الملائمة لمستويات التلاميذ العقلية واللغوية.
- ✓ يمكن للمدرس أن يصحب تلاميذه في رحلات علمية إلى المعارض، ويقوم بتنبيههم إلى معاني الكلمات وخاصة الأسماء والأفعال والصفات المحسوسة التي تتجسد أمامهم».[1]

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، د ط ، الكويت 1986م، ص 149-163.

الفصل الثاني
دراسة تحليلية لأثر التفاعل اللفظي التربوي في عملية التحصيل اللغوي

توطئة

المبحث الأول: دراسة تتضمن تحليل لطريقة حدوث التّفاعل اللّفظي بالنسبة للمعلم والمتعلّم

1-ملاحظة وتسجيل عملية التّفاعل لدى المعلّم

2-شرح نتائج الجدول

3-ملاحظة وتسجيل عملية التفاعل لدى المتعلم

4-شرح نتائج الجدول

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي لدى المتعلم

1-اختبار فهم المكتوب (القراءة)

2- اختبار إنتاج المكتوب

3-اختبار فهم المنطوق

توطئة:

بعد أنّ تمّ عرض الجانب النّظري لهذه الدراسة والذي تضمن مشكل الدّراسة وتحديد مفهوم متغيّراتها وما يتعلق بها، وبهدف معرفة وتبيّان أبرز العوامل المؤثرة في عملية التّفاعل القائمة بين المعلّم والمتعلّم وتبيّن أنجح الوسائل تنتقل الآن إلى الجانب الميداني الذي اعتمدنا فيه المنهج الوصفي التحليلي من خلال لبعض الحصص التعليمية في المدارس، وطريقة تقديم مختلف الأنشطة، إلى جانب إطّلاعنا على الكتاب المدرسي في اللّغة العربية للسنة الأولى متوسط وكل ماله صلة بالموضوع.

أجرينا دراستنا الاستطلاعية من خلال زيارتنا الميدانية لبعض المتوسطات:

- ✓ متوسطة: محمد الجعدي دائرة عين بسام والتي كانت تضم

  قسم 1م4 الذي يضم 28 تلميذ.

  قسم 1 م3 الذي يضم 30 تلميذ.

- ✓ متوسطة أحمد بن صالح عيادي ببلدية ڤرومة.

  قسم 1م1 الذي ضم 28 تلميذ.

حيث كان المجموع الكلي للتلاميذ: 86 تلميذ، وقمنا بملاحظة عملية التّفاعل اللفظي بين المعلّم والمتعلّم وذلك من خلال إجراء مجموعة من الاختبارات.

مدّة التطبيق:

بدئنا دراستنا 25 فيفري/2019 في متوسطتي أحمد بن صالح عيادي، ومتوسطة الشيخ محمد الجعدي التي ضمت قسمين.

المبحث الأول: دراسة تتضمن تحليل لطريقة حدوث التّفاعل اللّفظي بالنسبة للمعلّم والمتعلّم

يرتبط نجاح العمليّة التّعليمية التّعلمية بحد كبير على طريقة التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم، فالتّفاعل اللّفظي هو ذلك التأثر والتجاوب بين طرفي هذه العملية الذي يعكس لنا عمق الخبرات والمعلومات التي يكتسبها المتعلّم.

1-ملاحظة وتسجيل عملية التّفاعل لدى المعلّم:

يعتبر المعلّم محور العملّية التعلّيمية وعنصر فعّال وأساسي فيها لأنّه يقوم بنقل الخبرات والمعارف إلى المتعلّم ويحرص على السّير الحسن للدرس ويقوم بتنظيمه، حيث قمنا برصد أهم النّقاط التي من خلالها يمكننا أن نلاحظ عملية التفاعل بشكل جيّد من خلال الجدول التالي:

جدول التّفاعل اللّفظي بالنسبة للمعلم:

طريقة أداء تفاعل المعلم مع تلاميذه	عدد المعلّمين	
	يوجد	لا يوجد
1-استعمال اللّغة العربية الفصحى	03	0
2-هل يستعمل اللغة الدارجة في شرح الأفكار الصعبة	1	2
3-يُعطي للتلاميذ حرية التعبير	2	1
4-يراعي القدرات والعمليات العقلية للمتعلمين	3	0

5-يركز على التغذية الرّاجعة في القسم	3	0
6-يعطي اهتمام كلي لكل تلميذ	0	3
7-المعلم يستطيع إيصال الرسالة التربوية إلى المتعلم أثناء الدرس	3	0
8-هل يقبل الإجابة الجماعية	0	3
9-يشعر المعلم التلميذ بأنه معر إلى السؤال طوال مدّة الدرس	3	0
10-يتجنب السرعة في عرض المادة	2	1
11-يستعمل تعابير تجعل المتعلم يشعر بالاحترام والتقدير كعبارات: الشكر، جيد جدًا، من فضلك...	2	1
12-هل يتقبل أفكار المتعلمين ومشاعرهم مهما كانت بساطتها بغض النظر عن كونها جيدة أم سيئة	1	2
13-عدم استغلال وقت الدرس	0	3
14-لجوء المعلم إلى الصراخ في حالة حدوث فوضى	3	0
15-يتقبل المناقشة أثناء الدرس	3	0
16-يهتم بإثارة دافعية التلاميذ	3	0
17-يقبل المعلم الإجابة عن السؤال المطروح من غير التلميذ المسئول عنه	0	3

18-إهمال المعلم التلميذ الضعيف	2	1
19إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أفكارهم	3	0
المجموع الكلي للمعلمين	03	

جدول: رقم (01)

2-شرح نتائج الجدول:

1 -يتبيّن لنا من خلال النتائج المتحصّل عليها من الجدول أنّ في أغلب الأحيان يستخدم المعلّمون اللّغة العربية الفصحى في عملية التدريس باعتبارها مادة أساسية تقوم عليها عمليّة التّعليم، وهي الرّكيزة الأساسية التي ينشئ عليها الطفل منذ المرحلة الابتدائية إلى المراحل الأخرى، فهي تمكن الطّفل وتزوده بالمهارات المعرفية من قراءة وكتابة، وتساعده على اكتساب ملكة لغوية.

2 -أما بالنسبة لاستعمال اللّغة الدارجة فلاحظنا أن هناك معلم واحد يستخدم ذلك في شرحه لبعض الأفكار التي تُستعصى على تلاميذه من فهمها وذلك لاختلاف القدرات المعرفية لدى التلاميذ، مقارنة بوجود معلّمين آخرين لم يستعينوا باللّغة الدارجة في شرحهم للدروس وذلك لالتزامهم بالمقرّرات التربوية التي تفرضها وتضعها لهم وزارة التربية في العملية التّعلمية.

3 -أما فيما يخص إعطاء التلاميذ حرية التعبير فلقد وجدنا أنّ معظم المعلّمين يمنحون كل الفصل فرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم غير أنّ جُل اهتمامهم يركز على العناصر النشطة في القسم.

4 -أما بالنسبة للفقرة الرابعة والتي تستهدف مراعاة القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ فوجدنا أن المعلمين الثلاثة يراعون هذه القدرات، وذلك من خلال مراعاة أعمار ومستوى التلميذ الدراسي (فئة متفوقة، فئة متوسطة، فئة ضعيفة).

5 - ولاحظنا في الفئة الخامسة والتي تتعلق بالتغذية الرّاجعة أنّ المعلمين الثلاثة ركزّوا عليها كثيرا فهي تبيّن فحوى عملية التخاطب باعتبارها عنصرا فعّال تقيم فعّالية الرسالة ومدى فهم واستيعاب المستقبل للرسالة.

6 - أمّا فيها يخّص التواصل مع كلّ تلميذ في القسم فلاحظنا عدم وجود معلم يتواصل مع كلّ التلاميذ ويتفاعل مع كل الفئات داخل القسم وذلك لضيق مدّة الدرس المسموحة والتي لا تكفي لإصغاء المعلّم لكل إجابات التلاميذ، لكن يمنح لكل تلميذ الفرصة لإسهام في عملية التواصل والتعبير عن أفكاره.

7 - وبالنسبة لإيصال الرسالة التربوية إلى المتعلّم فليس هناك صعوبات في إيصال المعلّم للخطاب اللغوي للمتعلّم لأن هناك بعض التلاميذ يفهمون الخطاب ولكن ليس باستطاعتهم التعبير والرد عن ذلك لأن الفهم شيء والتكلم شيء آخر.

8 - ولاحظنا الفقرة الثامنة أنّه عندما يلجأ المتعلمون إلى الإجابة الجماعية يرفض المعلّم ذلك ويطلب منهم تقليل الفوضى والإجابة الفردية حيث يكون الإنصات والتفاهم ويؤدي ذلك إلى ارتياح طرفي التواصل والى تغذية رجعية فعالة.

9 - أمّا بالنسبة للفقرة التاسعة فالمعلمون الثلاثة يجعلون المتعلمين معرضين إلى السؤال في أي وقت من أوقات مدة الدرس وذلك بطرحه للأسئلة الفجائية وفي بعض الأحيان يلجاؤون حتى للاختبارات الفجائية وهذا ما يجعل التلاميذ في حالة تأهب واستعداد.

10 - وفيما يخص تجنب السرعة في عرض المادة فوجدنا هناك معلمان يتجنبان ذلك لإعطاء الوقت الكافي للمتعلم لإستعاب فحوى الدرس وهذا يساعد على خلق بيئة مناقشة، تشجع المتعلم على طرح الأفكار والتساؤلات في حين يوجد معلم واحد لا يتجنب السرعة في عرضه للدرس وذلك لمحاولته في إنهاء الدرس في اقصر مدة ممكنة.

11 – وبالنسبة لاستعمال تعابير الشكر وجدنا هناك معلمان يستعملان تعابير تجعل المتعلم يشعر بالاحترام والتقدير وذلك لرفع معنوياتهم وتشجيعهم على المثابرة والعطاء.

12–وسجلنا في الفقرة الثانية عشر أن هناك معلم واحد يتقبل آراء وأفكار المتعلّمين ومشاعرهم فهي نسبة منخفضة وهذا يعيق التّفاعل لأنّ المتعلّم يتعود على كبت المشاعر خوفا من إحراج المعلّم له.

13–فيما يخص الفقرة الثالثة عشر لاحظنا أن المعلّمين يستغلون وقت الدرس حرصا منهم على إعطاء أثمن المعلومات.

14–بالنسبة لصراخ المعلّم على المتعلّمين في حالة حدوث فوضى وجدنا كل المعلّمين يقومون بذلك لان حالة الفوضى تحد الأفكار والكفاءات والمعارف التي يريد المعلّم إيصالها ولا تمكن من التحدث والحوار والتعبير والنقل الشفوي للمعارف من المعلم إلى المتعلّم.

15–فيما يخص المناقشة أثناء الدرس فكل المعلّمين يمنحون فرص النقاش « فكلما أتاحت فرصة للنقاش المتبادل بينه وبينهم كانت طريقة التعليم أجدىإذ يزداد التلاميذ فهما للمادة المدروسة وإزالة لما يعتريه من غموض كما يرتفع دفعهم في نفس الوقت نحو تحصيلها»[1] وهذا النقاش يعتمد على اللغة الدارجة فالمتعلم يقوم بالتعبير عن بعض مشاعره وأفكاره بطريقة سهلة وبسيطة تؤدي إلى الارتياح لكنه اتصال غير فعال حيث أن لغة الكتب والمناهج الدراسية وأسئلة الفروض والامتحانات تقديم الدرس تكون باللغة العربية الفصحى ومن هنا فان هذه الوضعية لا ترفع من مستوى التحصيل.

16–بالنسبة لإثارة الدافعية فكل المعلّمون يهتمون بذلك بحرصهم على إخراج كل معارف وقدرات المتعلّم الكامنة التي لا يستطيع التعبير عنها.

17–أمّا بالنسبة لإجابة تلميذ آخر عن السؤال عوض التلميذ المسئول فكل المعلمون لا يتقبلون ذلك فالمعلم يحث المتعلم على الإجابة الفردية بضبط تصرفات تلاميذه داخل حجرة الدرس وعند إجابة التلميذ المسئول وإصغاء البقية له يحدث تواصل فعّال وذلك بإحداث: جو من المناقشة ردود أفعال المتعلمين وكل هذا يؤدي إلى رفع وزيادة التفاعل داخل القسم ممّا يؤثر على تحصيلاتهم.

[1]- فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، ط5، جامعة عين شمس، مصر، 1988م، ص 102.

18-وفيما يخص إهمال المعلّم للتلاميذ الضعفاء فلاحظنا أن هناك معلّمان يهملان التلاميذ الضعفاء ومعلم واحد يحرص على جميعهم فمن بين الصفات الإيجابية التي يرغب المعلم رؤيتها في سلوك المتعلّم وبدورها تؤثر في التّحصيل الدراسي: النشاط، المثابرة، الجد، العمل، فعلى المعلم أن يفهمه ويقوم بإدماجه في مسابقات وندوات لكي يتجاوز ذلك الضعف.

فالنقاط السابقة الذكر تبين لنا مدى تمكن المعلم من خلق تواصل جيد وفعّال بينه وبين تلاميذه.

3-ملاحظة وتسجيل عملية التفاعل لدى المتعلم:

يعتبر المتعلّم محور العملية التعليمية التّعلمية، وهو الشخص الذي يستمع ويستقبل الرسالة الصادرة من قبل المعلّم، حيث قمنا بدراسة عملية التّفاعل اللّفظي لدى المتعلّم لأنّها تكشف لنا عن الفوارق الفردية للمتعلّمين وذلك من خلال الجدول التالي:

جدول يوضح مستويات أداء التّفاعل بالنسبة للمتعلّم:

طريقة أداء التّفاعل للتلميذ	عدد الدارسين	
	العدد	النسبة
التّفاعل مع المعلّم بدون تردد	45	%53.32
التّفاعل مع المعلّم بتردّد وخجل	13	%15.11
المتعلّمين لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى	8	%9.3
عدم احترام علامات الترقيم أثناء القراءة	10	%11.62
ضعف القدرة على التواصل اللّفظي الصحيح	10	%11.62
المجموع	86	%100

جدول: رقم (02)

4- شرح نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ هناك عدد كبير من التلاميذ لهم قدرة على التّفاعل مع المعلّم بدون تردد وذلك لاكتسابهم مهارة الكلام.

وقد تبيّن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أنّ هناك عدد من التلاميذ يتفاعلون مع المعلّم بفاعلية وبدون تردد وخجل والذين بلغ عددهم (45 تلميذ) بنسبة قدرت ب 53.32% هذا إن دل على شيء فإنّه يدل على كفاءات لا باس بها للتلاميذ راجعة للظروف المحيطة به سواءا كانت اجتماعية أو نفسية.

أمّا بالنسبة للفئة الثانية نجد مجموع التلاميذ الذين تفاعلوا مع المعلم بتردد وخجل (13 تلميذ) بنسبة بلغت 15.11 %وهذا راجع إلى عدم قدرتهم على التفاعل مع الآخرين، فقد يكون هذا التردد والخجل راجع إلى عدة مشاكل وصعوبات: اجتماعية، بيئية.

ولاحظنا في الفئة الثالثة أنّ عدد المتعلمين الذين لا يتحكمون في اللغة العربية الفصحى هو(8 تلاميذ) بنسبة بلغت 9.3% لأنّ الرد باللغة الدارجة يؤثر على التواصل التربوي إذ أنّ التّفاعل يؤدي إلى حدوث تغذية رجعية وغيابها يؤدي لسوء التفاهم بين طرفي التواصل وتتأثر العلاقة والصلة بين المعلّم والمتعلّم وتستهدف الفئة الرابعة عدم احترام علامات الترقيم أثناء القراءة وبلغ عددهم(10 تلميذ) بنسبة بلغت 11.62 %وذلك لوجودهم صعوبة في تطبيق القواعد الخاصة بالقراءة من علامات ترقيم وعلامات وقف.

وسجلنا في الفئة الخامسة قياس ضعف القدرة على التواصل اللّفظي الصحيح والذين بلغ عددهم(10 تلميذ)بنسبة 11.62 %ما يلاحظ أنّها نسبة قليلة لا تتقن هذه المهارة إذ أنّ التلميذ الذي لا يجيد التلفظ بالكلمات نتيجة وجود عدة مشاكل على مستوى الجهاز النطقي لمخارج الحروف مما يؤدي إلى وجود عيوب في الكلام كالتأتأة وهذا ما يؤدي إلى نقص المخزون اللغوي لديه مما يحدد من نسبة تفاعله مع الآخرين.

ومن خلال التحليلين السابقين نستنتج أنّ التّفاعل اللّفظي داخل القسم يكون بين المعلّم والمتعلّم في مجمل الكلام والأقوال المتبادلة بينهما في إطار تعرفنا للتّفاعل فهو الذي يعكس عمق العلاقة بين المعلّم والمتعلم، والهدف الأساسي من هذه العملية هو تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس فيما بينهم ويكون

ذلك على عاتق المعلّم بنسبة كبيرة من أجل إنجاح العملية التعليمية التّعلمية داخل غرفة الصف وقدرته على استثارة دافعية التلاميذ وتعليمهم اللغة بأشكالها المختلفة سواءًا كانت لفظية أو غير لفظية، ممّا يؤدي إلى تحقيق اكتساب جيد للتلاميذ لمعارف اجتماعية وثقافية سواءًا من المعلّم أو من بعضهم البعض وكغيره من الأوساط فإنّه لا يخلو من بعض المعيقات التي لاحظناها في عملية التّفاعل نذكر أهمها:

صعوبات راجعة للمدرسة:

- ✓ سيارات النقل التي تحدث أصوات مزعجة في الخارج.
- ✓ درجات الحرارة والبرود.
- ✓ ضيق فصول المدرسة وزيادة كثافتها من المتعلمين.
- ✓ قلة الوسائل التعليمية وعدم توفر تقنيات التعليم.
- ✓ قلة الأنشطة الثقافية وانعدام المسابقات الفكرية والثقافية.

وصعوبات راجعة للأسرة:

- ✓ الضغوط التي يتعرض لها المعلم والتلاميذ في البيت التي تنعكس على ردود أفعالهم
- ✓ إهمال الأسرة لأبنائها وعدم مراقبتهم.
- ✓ المشاكل والخلافات الأسرية القلق الطلاق العنف الفقر التي تؤثر سلبا على تحصيل التلميذ.

لكن كل هذا لا يمنع من وجود تفاعل جيد وفعال وله نتائج لا يمكن إنكارها ظهرت من خلال نتائج الاختبارات الثلاثة: فهم المنطوق فهم المكتوب (قراءة)إنتاج المكتوب(تعبير كتابي).

المبحث الثاني: التّحصيل اللّغوي لدى المتعلّم

تستعمل اللّغة في التعبير عن الأفكار وهي الوسيلة الأساسية للتّفاعل القائم بين المعلّم والمتعلّم كما تؤدي دورا لا يستهان به على مستوى التّحصيل اللّغوي وذلك من حيث الكفاءات ومستويات إنجاز التلاميذ في مختلف المواد الدراسية.

ونتيجة التّفاعل اللغوي القائم داخل غرفة الصف ينتج لدى المتعلّم حصيلة لغوية فعملية التّحصيل لديه لا يمكن قياسها وضبطها إلاّ إذا عبر المتعلّم عن نفسه لفظا وكتابة من خلال نشاطات تقام داخل القسم منها التعبير الشفوي ويكون ذلك بالتعبير عن موضوع يراد التحدث عنه وقراءة موضوع معيّن أو الكتابة.

1-اختبار فهم المكتوب (القراءة):

للكشف عن مدى إسهام التّفاعل اللّفظي في التّحصيل اللّغوي لدى المتعلّم قمنا بدراسة القراءات الفردية لتلاميذ السنة الأولى متوسط في درس اللغة العربية بعنوان «إجتلاء العيد »وذلك من خلال قراءة التلاميذ للنص قراءة صامتة ثم قراءة جهرية لقياس قدرة التلاميذ على قراءة النصوص قراءة صحيحة بدون أي تردد وخجل أو أخطاء، وكشف مستوى الفروقات الفردية بينهم لمعرفة درجات تحصيلهم وقد تم تقسيمنا ودراستنا وفق منهج مستوى أدائهم من القراءة الجهرية.

-جدول يوضح مستويات التلاميذ في فهم المكتوب:

مستويات الأداء في القراءة	عدد الدارسين	
	العدد	النسبة
قراءة مسترسلة	49	%56.97
كان يقرا بدون تردد وخجل مع عدم مراعاته لعلامات الوقف	13	%15.11
عدم السرعة في القراءة	9	%10.46
ضعف وضوح الصوت وجودة النطق عيوب النطق أثناء القراء	15	%17.44
المجموع	86	%100

جدول: رقم (03)

تحليل النتائج:

يتبيّن لنا من خلال الجدول أن عدد كبير من التلاميذ يقرؤون قراءة مسترسلة بلغت نسبتهم 56.97% وهذا دليل على قدرتهم في معرفة الرموز المكتوبة والربط بينها ومعرفة علامات الترقيم وتمثيلها أثناء القراءة.

أمّا بالنسبة للفئة الثانية من التلاميذ الذين يقرؤون بدون تردد مع عدم احترام علامات الوقف فقدرت نسبتهم 15.11% وهذا راجع إلى ضعف قدرتهم في التعرف على مواطن الوقوف المناسبة أثناء قراءاتهم الفردية، وهذه النسبة تبين أن عددهم قليل إلاّ أنّ مثل هذه الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ من عدم احترامهم لعلامات الوقف تبيّن لنا أنّهم لم يراعوا قراءة المعلّم والى عدم التنبيه إليها من طرف المعلم، إلاّ أن عدم احترام علامات الترقيم لم يكن في جميع مواطن النص بالإضافة إلى أنّ هذا الأمر يكتسب بالتعود.

وفيما يخص الفئة الثالثة فمجموع التلاميذ الذين يستغرقون وقتا في نطق الكلمات قدرت نسبتهم 10.46% وهذا يدل على عدم قدرتهم بمعرفة الأصوات التي تناسب الرموز المكتوبة في وقت قصير وفي مثل هذه الحالة على المعلم الوقوف على كل خطا لتصحيحه لأنّ القراءة الجهرية تعكس أداء التلميذ واستيعابه لتلك الرموز المكتوبة

أمّا الفئة الرابعة التي استهدفت قياس وضوح الصوت وجودة نطق التلاميذ والتي قدرت بنسبة 17.44 %والتي تعطي معنى ودلالة معينة للكلمات ونطق بعض الأصوات نطقا صحيحا ومراعاة مخارجها وهنا يتبيّن لنا أنّ عددا قليلا من التلاميذ لا يتقنون هذه المهارة لأنّ بعضهم لا يفرق بين الأصوات المفخمة والمرققة وذلك لوجود خلل نتيجة مشاكل نفسية كالخجل الذي يؤدي إلى التردد والقلق أو قصور في احد أعضاء جهاز النطق لديه ممّا يؤدي إلى عيوب الكلام كالتأتأة وغيرها فعلى المعلّم أنّ يقف على هذا ويعالج ما يستطيع معالجته.

وهنا يتبيّن لنا أنّه رغم وجود بعض الضعف في قراءات التلاميذ الفردية المختلفة إلاّ أنّ أثر التّفاعل كان واضحا وبالغا ويظهر من خلال ما تبيّن لنا من تحليل الاختبار وعدد من التلاميذ يتمتع بقراءة واضحة وجيدة.

2- اختبار إنتاج المكتوب:

لقد طلب من التلاميذ القيام باختبار إنتاج المكتوب يتمحور حول" صف منظر من مناظر بلادك" الذي قاموا فيه باستثمار بعض الدروس التي تناولوها من قبل خاصة بالقواعد وهذا لمعرفة أخطاء التلاميذ

فيها من عدة نواحي صرفية نحوية إملائية وكذا معرفة درجات تحصيلهم فيها ومثلنا لكل خطا درجته المناسبة وكانت النتائج كالتالي:

جدول يوضح صعوبات التلاميذ وفق درجات تحصيلهم:

الصعوبة	عدد المخطئين	النسبة	انعدام الأخطاء	النسبة%
الأخطاء النحوية	12	%13.95	19	%22.09
الأخطاء الإملائية	15	%17.44	16	%18.6
الأخطاء الصرفية	7	%8.13	18	%20.39
المجموع	34	%39.53	52	%60.46
المجموع الكلي	86	%100	86	%100

جدول: رقم(04)

2-1-تحليل النتائج:

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّه من بين 86 تلميذ وجد 34 تلميذ وقعوا في عدة أخطاء منها نحوي إملائية صرفية و 52 تلميذ تجاوزهما بلغت نسبتهم 60.46 %ومن خلال الجدول يبدو لنا أنّ عدد التلاميذ الذين تكمن مشكلتهم في الأخطاء النحوية بلغت نسبتهم 13.95 %فالقواعد النحوية كثيرة ومتشعبة مما يؤدي بالتلميذ الوقوع فيها وذلك لعدم قدرته في بعض الأحيان على استحضارها وقت الحاجة ومن بين هذه الأخطاء النحوية التي وقع فيها التلاميذ نجد:

- ✓ حتى أصبح رجلٌ ←حتى أصبح رجلاً.
- ✓ أحسن تربيةً ←أحسن تربية.
- ✓ وسيارة كثيرةً ←وسيارات كثيرة.

فالقواعد النحوية تجنّب التلميذ من الوقوع في الأخطاء وتقوم لسانه وهذا ما تطابق مع التلاميذ الذين انعدم عندهم الخطأ والذين بلغ عددهم 19 تلميذ بنسبة 22.09%.

أمّا الفئة الثانية فتستهدف قياس الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ حيث بلغت نسبتهم 17.44 %وكل هذه الأخطاء تحصل نتيجة إهمالهم للدروس السابقة وعدم متابعتهم ومراجعتهم للقواعد التي يلقيها ويشرحها المعلم، أو عدم تركيزه على كيفية نطق الكلمات التي كان يمليها عليهم المعلم، وقد تكون أيضا عدم اكتسابهم قاعدة صحيحة في الطور الابتدائي من حيث نطق الكلمة وكتابتها ومن أمثلة هذه الأخطاء التي وجدناها عند تصحيحنا للاختبار ما يلي:

- ✓ المنضر ←المنظر
- ✓ تسرف ←تصرف
- ✓ المرءة ←المرأة
- ✓ جرته ←جيرته
- ✓ يُأدي ←يُؤدي
- ✓ رفذت ←رفضت

وندرج بعض الحلول لتجاوز هذا الضعف والصعوبات المتعلقة بالإملاء التي تتمثل في الإكثار من التمارين على السبورة في القسم والإكثار من الواجبات المنزلية ومراقبتها، التي تساعد المتعلم في التعرف على مختلف الكلمات التي تطبق عليها قواعد إملائية معينة مثل قواعد كتابة الهمزة من ضم وفتح وكسر وكل متغيراتها.

وكذلك تعويد التلاميذ على الكتابة وتلك بالتدريب حيث يصبح المتعلّم قادرا على اكتساب القواعد الإملائية بنفسه وبالتالي تترسخ كيفية كتابة الكلمات في ذهنه.

وفي مقابل ما سبق نجد نسبة التلاميذ الذين لم يقعوا في الأخطاء الإملائية 18.60%.

أمّا بالنسبة للفئة الثالثة فشملت الأخطاء الصرفية للتلاميذ حيث بلغت نسبتهم 8.13% لأنّ الصرف يهتم بالشكل الخارجي وحركاتها وأصولها وزيادتها فتصير حركة بحركة أو زيادة حرف أو حذفه يؤدي إلى

التغيير الكلي لمعنى الكلمة ولذلك يجب على التلاميذ مراعاة كل هذا لأنّ كتابة كلمة بالأخطاء الصرفية يغير معناها كليا وهناك تلاميذ لم يقعوا في الأخطاء الصرفية التي وقع فيها التلاميذ أثناء تعبيراتهم نذكرها فيما يلي:

- ✓ دنا الليل ←دنى الليل
- ✓ إنتها ←انتهى
- ✓ أُخذت الأم ابنها ←الصواب أخذت الأم ابنها

الكلمة نفسها ولكن تغيير حركتها أدى إلى تغيير معناها من خلال ما سبق نستنتج أن اللغة كلٌّ متكامل فقواعد النحو متداخلة مع قواعد الصرف ولابد للتلاميذ أن يراعوا هذه القواعد قبل ممارسة الكتابة وهذا ما يشكل أمامهم عائق وصعوبات أثناء الكتابة فيتحتم عليهم التمكن من هذه القواعد.

وفي جانب آخر يوجد تلاميذ لديهم حصيلة لغوية جيدة بلغ عددهم 52 تلميذ من 86 تلميذ بنسبة 60.46% لهم قدرة على التعبير واختيار الأفكار والأساليب وهذا إن دل فانه يدل على وجود حصيلة لغوية جيدة.

3-اختبار فهم المنطوق:

يُعد فهم المنطوق من أهم مقومات عملية تدريس اللّغة العربية ويعتبر عماد المحادثة لمّا يحققه من تفاعل بين المرسل والمستقبل، فهو يكشف عن سمات وخصائص لا يمكن الكشف عنها في إنتاج المكتوب كالنبرات والتنغيم الصوتي، ويكون كسند يعتمد عليه التلميذ عند التعبير عن موضوع ما ولا يتحقق ذلك إلاّ بإتباع خطوات معينة من طرف المعلم في تنمية القدرة التعبيرية التي تساهم في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، ولقد قمنا بدراسة مستويات التلاميذ في اختبار فهم المنطوق وفق درجاتهم التّحصيلية، فقسمنا الجدول إلى أربع فقرات للتعرف على قدرة التلاميذ في أداء مهارة الكلام، وذلك انطلاقا من تعبيراتهم عن عدة مواضيع أول شيء الإصغاء للنص المقروء من طرف المعلم، ثم إعطاء سند للتلاميذ للتعبير عنه وبعدها معرفة نتائجهم بوضوح من خلال منهج الملاحظة والوصف والتحليل وفيما يلي عرض لنتائج التلاميذ في أدائهم لفهم المنطوق.

-جدول يوضح مستويات التلاميذ في اختبار فهم المنطوق وفق درجات تحصيلهم:

مستويات الأداء في التعبير الشفوي	عدد الدارسين	
	العدد	النسبة
-ضعف قدرة المتعلم على التركيز والتحليل	10	%11.62
-التعبير الحر المسترسل	34	%39.53
-عدم الالتزام بموضوع التعبير	7	%8.13
-استعمال اللغة العربية الفصحى	35	%40.69
المجموع	86	%100

جدول: رقم (05)

3-1-تحليل النتائج:

لقد شملت الفئة الأولى من الجدول قياس قدرة التلاميذ على التركيز والتحليل وإتباع خطوات التعبير حيث بلغت نسبتهم 11.62 %هنا نقول لأنّ هذه النسبة متدنية ويرجع هذا الضعف إلى عدم قدرة التلاميذ على استخراج أفكارهم وتوظيفها مع ما يتطلب هذا الموضوع، أو عدم تركيزهم مع المعلّم أثناء قيامه بشرح الدرس بالتالي عدم قدرتهم على صياغة التعبير وفق الخطوات الواجب إتباعها.

أمّا فيما يخص الفئة الثانية فتستهدف قياس قدرة التلاميذ على استرسال في الحديث وقدرتهم على التعبير الحر المسترسل داخل القسم من خلال نطق الكلمات والجمل بشكل صحيح وواضح وقدرتهم على تكوين جمل عبارات جديدة والذي بلغت نسبتهم 39.53 %وهذا يعكس بشكل واضح نفسية المتعلم الجيدة من عدم الخوف أو القلق أو الارتباك التي اكتسبها في تعاملاته داخل المدرسة مع زملائه أو مع المعلّم من تشجيع وثناء فعلى المعلّم استعمال أسلوب التشجيع لكسب التلميذ دافعية الحديث من تردد وخجل لأنّ

«المعلّمين يؤثرون على تحصيل تلاميذهم عن طريق نوعية العلاقات التي يقيمونها معهم».[1]

أمّا الفئة الثالثة التي عمدنا من خلالها لقياس قدرة التلاميذ على احترام موضوع التعبير والتقيّد به وعدم الخروج عنه وبلغت نسبتهم 8.13 %بنسبة ضئيلة وممّا لاشك فيه أنّ هذه النتائج وهذه الأخطاء كانت نتيجة عدم حسن اختيار التراكيب المناسبة للسياق بحيث نجد المتعلم يقدم عبارات لا تنسجم مع سياق الكلام لعدم فهمه الموضوع بشكل جيد ولذا كان لازم على المعلّم أن يحرص على استيعاب كل تلميذ أثناء الشرح أمّا بالنسبة للفئة الرابعة نجد أنّ فئة التلاميذ الذين يستعملون لغة عربية سليمة وواضحة وخالية من الأخطاء مستشهدين بشواهد من القرآن والسنة بلغت نسبتهم 40.69 %إذ يمكننا القول أنّه قد ارتفعت نسبة هذه الفئة على غرار الفئات الأخرى ممّا يبيّن لنا أنّ هؤلاء التلاميذ قد تمكنوا من اللّغة السليمة والأفكار التي كانت محور حديث المعلّم أثناء شرحه للدرس واستيعابهم له مما يعكس معرفة كيفية أساليب الحديث وطلاقة اللسان في نطق الألفاظ وفهم معانيها وهذا إن دل على شيء فإنّه يدل على أنّ اللّغة ترسخت في ذهنهم ممّا يساعدهم على التواصل والتّفاعل مع الآخرين داخل وخارج المدرسة.

ويمكن أن نشير من خلال دراستنا لهذا التحليل أنّه لا يمكننا إنكار ما توصل إليه التلاميذ من توظيف مكتسباتهم القبلية والمعرفية، رغم وجود بعض الأخطاء في تعابيرهم التي يسعى المعلّم إلى علاجها ليمكنهم من تجاوز هذا الضعف وتحقيق أهداف الاتصال التعليمي لتمكين التلميذ من اكتساب مهارة اللّغة.

وفي الأخير يمكن القول من خلال تطرقنا للتفاعل اللّفظي بين المعلم والمتعلم ومعرفة مستوى تحصيل التلاميذ باختبار فهم المنطوق فهم المكتوب وكذا إنتاج المكتوب لأنّهم من أهم الأنشطة اللغوية الأساسية في تعليم اللّغة العربية التي يتناولها كتاب السنة الأولى متوسط، باعتبارها مجال واسع يستطيع المتعلّم ممارسة عملية التعليم من خلال النصوص المطروحة وهذا ما يساعد في تطوير القدرات المعرفية للمتعلّم واستعداداته الكامنة وتلبية حاجاته التعليمية وتفصيل دافعيته داخل الصف ولا يتحقق هذا إلاّ من خلال تفاعل قائم بين المعلّم والمتعلّم.

ومن خلال إطلاعنا على نتائج ومعدلات التلاميذ الفصل الأول والثاني لاحظنا بأنّه هناك نتائج جيّدة ممّا يدّل على تحقيق غزارة حصيلتهم المعرفية خاصة اللّغوية.

[1]– فرج عبد القادر طه، علم النفس وقضايا العصر، ص 97.

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي مكنّنا من بلوغ المرام والوصول إلى الختام، ووفقنا من إتمام هذا العمل المتواضع

أما بعد:

إنّ هذه الدراسة تناولت موضوعا حيويا وهو التّفاعل اللّفظي في العملية التربوية وذلك من خلال معرفة معرفة تأثيره في التّحصيل اللّغوي لدى المتعلّم، وكذا مساهمته في نجاح العمليّة التّعليمية، إذ يعتبر موضوع بحثنا من أهم المواضيع التربوية التي تعالج طبيعة التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وما لها من أثر سواء كان إيجابيا أم سلبيا على سير العملية التربوية وممّا لا شك فيه أنّ التّفاعل الإيجابي ينمي قدرات التلاميذ المعرفية، وعليه كان لازما على كل المسؤولين إيجاد كل الطرق والوسائل اللازمة لبناء تدريس فعّال، فوجب إعداد المعلّم إعدادا جيدا في مختلف الجوانب النفسية، الأخلاقية، والمعرفية، باعتباره المشرف الرئيسي على التّفاعل داخل القسم فهو يتعامل مع فئة حساسة ومهمة في الحياة وهي فئة المتعلمين، التي يختلف أفرادها عن بعضهم البعض أما في سلوكاتهم أو تحصيلهم اللغوي فنرى الضعيف والمتوسط والجيّد، لذا وجب على المعلّم الإلهام بكل الأسس التي تجعله يتعامل مع المتعلمين تعاملا قائما على الاحترام والتقدير، فمن مضمون البحث توصلنا إلى حقيقة مفادها ما يلي:

- ✓ يقتصر نجاح عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم على التواصل الصحيح والفعّال بينهما.
- ✓ إنّ حدوث أيّ خلل في مكونات عملية التواصل سواء معلم أو متعلم يؤثر سلبا في تحصيل التلاميذ.
- ✓ تؤثر الأسرة، الشارع، المدرسة على الجانب اللغوي للمتعلمين إمّا سلبا أو إيجابا.

- ✓ ممّا لاشك فيه أنّ اللغة الدارجة اقتحمت الفصل الدراسي كل هذا ينافي المعايير التربوية للمنهاج الدراسي، فعدم قدرة المعلم على التحكم في اللغة المنتقاة راجع لعدّة أسباب:

كضغوطات الشارع، ضعف تكوين المعلمين...

- ✓ إنّ رفع وتنمية قدرات التلاميذ المعرفية واكتسابهم للغة الصحيحة يتأتى بحرص المعلم لهم.
- ✓ تقوم عملية الاتصال التربوي على تعليم اللغة من خلال تفاعل قائم بين المعلم والمتعلم لتنمية مهاراته اللغوية.

فمن خلال إجرائنا لعدّة اختبارات منها اختبار فهم المكتوب، فهم المنطوق، إنتاج المكتوب توصلنا إلى أنّ قراءات وتعبيرات التلاميذ توحي إلى وجود تحصيل لغوي لهم ومنه فإنّ التفاعل اللفظي الفعّال له تأثير كبير في رفع وتنمية قدرة التلميذ على الاستيعاب والفهم والإنتاج.

لهذا انصب اهتمامنا على التّفاعل القائم بين المعلّم والمتعلّم ومدى تأثيره في التّحصيل اللّغوي فلا يمكن تصور عملية تعليمية ناجحة بدون تفاعل وتواصل.

وقد تم تناول عدة جوانب بدءًا بالجانب النظري، تم فيه التعرف على المعلّم وخصائصه باعتبار القطب الأول في العملية التعليمية التعلمية، ثم تطرقنا إلى المتّعلم وخصائصه باعتباره القطب الثاني في العملية التعليمية، ثم المحتوى المادة التعليمية ثم تحدثنا عن التّحصيل اللّغوي والعوامل المؤثرة فيه، لنجمل كل هذا بالتّفاعل التربوي اللّغوي، القائم بين المعلّم وتلامذته وما مدى تأثيره على التّحصيل اللغوي، وقد ختمنا دراستنا النظرية بعمل ميداني كان الهدف منه الوصول إلى النتائج المرجوة، وبعد إجراء الملاحظة وتحليل نتائجها تم التوصل إلى أن التّفاعل القائم بين والمعلّم والمتّعلم له تأثير مع المستوى التحصيلي للتلاميذ، فكما كانت العلاقة بين المعلّم والمتعلّم جيّدة كلّما

كانت نتائج التّحصيل جيّدة، أمّا إذا كانت هذه العلاقة مبنيّة على إظهار السلطة والقسوة والتجاهل كلّما تدنى المستوى التّحصيلي بناءًا على هذا نقدم مجموعة من النقاط نعتبرها بمثابة اقتراحات أو توصيات منها:

- ✓ الأخذ بعين الاعتبار كل الأمور التي تؤثر سلبا على التلميذ ومحاولة تجنبها وتغييرها مما يترك اثر طيب لدى التلاميذ.
- ✓ تكوين المعلّمين نفسيا وفكريا واجتماعيا وإرسالهم إلى دورات تدريبية خاصة في مجال تطوير مهارة التواصل.
- ✓ أن تجري مسابقات للمعلّمين، الذين يمتلكون دافعا قويا لحب ممارسة مهنة التدريس وحب الأطفال والتعامل معهم وإيصال رسالته وغرس الأخلاق النبيلة في نفوس تلاميذه.
- ✓ تشجيع وتفعيل المبادرة، عن طريق إتاحة فرص للنقاش والحوار وطرح الأفكار والآراء أثناء الدرس.
- ✓ أن يكون المعلّم موضوعيا في أحكامه ومعاملاته مع التلاميذ داخل القسم.
- ✓ أن يحاول المعلم التقرب من التلاميذ كلما أمكن الأمر حتى يفهم نفسيتهم في مختلف مراحل التعليم.
- ✓ ضرورة تحليل عملية الاتصال التربوي، التي تتم بين المعلم والمتعلم داخل القسم في الحصة التعليمية وفي الناشطة اللّغوية.
- ✓ التعرف على مستوى استيعاب المعلمين للمقررات الدراسية.
- ✓ تجنب استعمال الطرق الكلاسيكية في التعامل مع المتعلمين، كالضرب والشتم والعقاب.

تعتبر هذه النقاط مجرد جملة من الاقتراحات التي تضمنها البحث نرجو أن تساهم في إنجاح عملية التّفاعل القائم بين المعلّم والمتّعلم.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1- ابن منظور، لسان العرب، "مادة حصل"، الجزء 1.

2- عصام نور الدين، معجم نور دين الوسيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان 2005م.

3- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، د ط، الكويت 1986م.

4- تاعوينات علي، التواصل والتّفاعل في الوسط المدرسي، الجزائر، 2009 م.

5- حسن حسين زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، المملكة العربية السعودية ط1، 2003م.

6- حسين محمد حسنين، مهارات المعلم، دار مجدلاوي، ط1، عمان، الأردن، 2007م.

7- سعيد حسن العزة، صعوبات التعلم، المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، دار الثقافة، ط1، عمان، 2006 م.

8- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مدخل إلى التدريس، دار الشروق، ط2، 2010م.

9- شريفي علي، إدارة القسم المدرسي بأسلوب التعلم التعاوني وأثره على التحصيل الدراسي والاندماج الصفي، وهران، الجزائر، 2012م.

10- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 2003م.

11- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية، الزاد النفيسي والسند الأنيس في علم التدريس جسور المحمدية، الجزائر، ماجستير، 2016م.

12- عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة، ط1، الأردن، عمان، 2009م.

13- العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 م.

14- عفاف عثمان عثمان مصطفى، إستراتيجية التدريس الفعال، دار الوفاء، ط1، الإسكندرية مصر، 2014م.

15- فتحي عبد الرحمن جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر ، ط2، عمان، الأردن 2004 م.

16- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، دار الوفاء، 1986م.

17- فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، ط5، جامعة عين شمس، مصر 1988م.

18- ماجد خطابية، التفاعل الصفي، دار الشروق، ط1، رام الله، فلسطين، 2002م.

19- مجموعة أساتذة الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء مقاربة الكفاءات، ج1، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2013م.

20- محمد سلمان الخزالعة، المعلم والمدرسة، دار صفاء، عمان، الأردن، 2013 م.

21- محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، 2011م.

22- محمود عبد الحليم منسى، علم النفس التربوي للمعلمين، دار الجامعة الجديدة، جامعة الإسكندرية، مصر، د ت.

32- محي الدين توق، أسس علم النفس التربوي، دار الفكر، ط3، عمان، الأردن، 2003م.

33- منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، 1983م.

34- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2003م.

35- نايفة قطامي، مهارات التدريس الفعال علم النفس التربوي لتعلم وتعليم معرفي، وطفولة جامعة البلقاء التطبيقية، ط1، عمان، الأردن، 2004م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

الإهداء

مقدمة.....أ

الفصل الأول : التفاعل اللفظي بين المعلم والمتعلم والتحصيل الدراسي

المبحث الأول: التفاعل اللفظي الصفي والعوامل المساعدة عليه.....07

1- مفهوم التفاعل اللّفظي الصفي.....07

2- أنماط التفاعل اللّفظي الصفي.....08

3- مهاراته.....09

4- العوامل المؤثرة في عملية التّفاعل التّربوي الصفي.....12

5- تصنيف صعوبات التعلم.....17

المبحث الثاني: عناصر العمليّة التعلّيمية.....21

1- صفات المعلّم الجيّد.....21

2-خصائص المعلّم الجيّد.....22

3- أدوار المعلم ومهامه.....24

4- خصائص المتعلم.....26

5- أدوار المتعلم.....26

6- المحتوى(المادة التعليمية):.....28

المبحث الثالث: التحصيل الدراسي.....32

1 -مفهوم التحصيل.....32

2- أنواع التّحصيل الدراسي.....33

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....34

4- أسباب ضعف التحصيل الدراسي.....37

5- العوامل التي تساعد على تنمية التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المدرسة.....37

الفصل الثاني: دراسة تحليلية لأثر التفاعل اللفظي التربوي في عملية التحصيل اللغوي

توطئة.....40

المبحث الأول: دراسة تتضمن تحليل لطريقة حدوث التّفاعل اللّفظي بالنسبة للمعلم والمتعلّم.....41

1 -ملاحظة وتسجيل عملية التّفاعل لدى المعلّم.....41

2- شرح نتائج الجدول.....43

3- ملاحظة وتسجيل عملية التفاعل لدى المتعلم.....46

4- شرح نتائج الجدول.....47

المبحث الثاني: التحصيل اللغوي لدى المتعلم.....49

1-اختبار فهم المكتوب (القراءة).....50

2- اختبار إنتاج المكتوب.....51

3- اختبار فهم المنطوق.....54

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....63

فهرس الموضوعات.....67